مِنْ أَجْلِ ثَقَافةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيّةٍ أَصِيلَة  مِنْ أَجْلِ نَهضةٍ ثَقَافيّةٍ حُسينيّةٍ زَهرَائِيّةٍ مُتحضِّرة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقْ

# بَرْنَامَج
# يا حُسَيْن ..
# البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

عبدُ الحليم الغِزّي

منشورات موقع القمر

# بَرْنَامَج
# يا حُسَيْن ..
# البَوْصَلَةُ الفَائِقَةُ

بَرنامجٌ تلفزيوني عَرَضَتْهُ قناةُ القَمر الفَضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (10)

يوم الخميس

بتاريخ: 10 محرم 1440هـ

الموافق: 2018/9/20م

# يا زهـــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

# بَرْنَامَج
# يا حُسَيْن ..
# البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ

المَشروعُ الحُسينيُّ وفقاً لمنطقِ الكِتَابِ والعترةِ (الجزء – 2)

إِنَّها البَوْصَلةُ الَّتي لا تُخطِئُ في تشخيصِ الطَريقِ وتَعيينِ الاِتجَاهاتِ

أبداً إذا ما أحسنَّا التَعامُلَ معها

يا زهراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يَا دَمَاً فَوَّارَاً ظلَّ يَفور وَيَا نَشِيج الحَقّ عبرَ العُصور..

عِنْدَ أَعْتَابِكَ وَقَفتُ أُلَمْلِمُ آثارَ جِراحٍ بَينَ البابِ وَالجِدار..

مُنْذُ السَّقيفةِ وَالوَجَعُ الحُسينيُّ حَرَارَتَهُ لاهِبَة..

بُركانُ حُزنهِ فِي كُلِّ وَقتٍ يَثور..

يَا وَجَعَاً مَوَّاراً فِي العَقلِ وَفِي القَلبِ للآن يَمور..

وَيَا دَمَاً فَوَّاراً ليوم الثَّأرِ يَفُور..

سَلامٌ على شيعةِ الحُجَّة بن الحَسنِ العسكريّ ورحمةُ اللهِ وبركاته..

يا حُسين.. البوصلةُ الفائقة الَّتي لا تُخطئُ تشخيص الطريق وتعيين الاتجاهاتِ أبداً إذا ما أحسنَّا التعامُل معها..

صلَّت على جسمِ الحُسينِ سيُوفُهُم.. الأبيات للسيِّد رضا الهندي رحمةُ اللهِ عليه..

صـلّت علـى جسـمِ الحُسـينِ سُـيُوفُهُم  فغَـــدا لسَـــاجِدةِ الظبـــا مِحرابـــا

الظبا؛ السيوفُ الحادةُ جداً..

صـلّت علـى جسـمِ الحُسـينِ سُـيُوفُهُم  فغـــدا لســـاجدةِ الظبـــا مِحرابـــا

ظمآن يا حُسين!

ظمـــآن ذاب فـــؤادهُ مـــن غُلّـــةٍ  لـــو مسَّـــت الصـــخر الأصـــمَّ لـــذابا

لهفـي لجسـمك فـي الصـعيدِ مجـرَّداً  عريـــان تكســـوهُ الـــدماء ثيابـــا

عُريان عُريان يا حُسين..!!

**الحلقة (10)**

تَــرِبَ الجبــينِ وعــينُ كــلِّ مُوحِّــدٍ ودَّت لجِســـمكَ أن تكـــونَ تُرابـــا

يا حُسين!

لهفــي لرأســك فــوق مســلوب القنــا يكســـوهُ مـــن أنـــوارهِ جِلبابَـــا

سَلامٌ سَلامٌ على جِراحكَ يا حُسين وأيُّ جراحٍ؟! جِراحٌ بجنبِ جراحٍ! وجِراحٌ فوق جِراحٍ! وجِراحٌ في بطنِ جراحٍ! سَلامٌ سَلامٌ على المُغسَّلِ بِدَمِ الجِراح.. سَلامٌ سَلَامٌ على المُجَرَّعِ بكاساتِ الرِّماح.. وآهٍ آهٍ آهٍ يا حُسين من طعنة سِنان في بواني الصدر..!! وآهٍ يا زهراء من حوافر الخيل..!! فَهَويتَ إلى الأَرْضِ جَرِيحاً يَا أبَا عَبدِ الله فَهَوَيتَ إِلَى الأَرْضِ جَرِيحَا تَطَؤُك الخُيُول بِحَوَافِرِها وَتَعْلُوكَ الطُّغَاة بِبَوَاتِرِها..!! سَلامٌ عَلى آلامِك يا حُسَين.. سَلامٌ سَلامٌ على الأعْضَاءِ المُقَطّعَات.. سَلامٌ سَلامٌ على الشِّفَاهِ الذَّابِلات.. سَلَامٌ سَلامٌ عَلَى العُيُونِ الغَائِرَات وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

في الحلقةِ الماضيةِ وصل الحديثُ بنا إلى هذا العُنوان: المشروعُ الحُسينيُّ وفقاً لمنطقِ الكتابِ والعترة.

تقدَّم الجُزءُ الأوّل في الحلقةِ الماضية وعُنوانهُ: خارطةُ المشروع الحُسينيّ.

وعدتكم أن يكون الحديثُ في هذهِ الحلقةِ في الجُزء الثاني أن أتناول مُفردتين من أهمِّ مُفرداتِ المشروعِ الحُسيني: النَّصر والثأر!

ولأجلِ أن آخُذ الوقت المناسب في الحديثِ عن هاتين المفردتين المهمَّتين، من دونِ فهمهما لا نستطيعُ أن نُطبِّق بنحوٍ عمليٍ على المستوى الفكري لِما تقدَّم ذكرهُ في خارطة المشروع الحُسينيّ، لأنَّ الخارطة تُمثِّلُ الجانب النظري، تُمثِّلُ المُخطط، المفرداتُ العمليَّةُ والَّتي يتشخَّصُ من خلالها واقعُ المشروعِ الحُسينيّ، هي الَّتي سأتحدَّثُ عنها في هذهِ الحلقةِ وفي الحلقةِ القادمة وهي الحلقةُ الأخيرة كي آخذ وقتاً مُناسباً.

فجعلتُ حديثي في هذهِ الحلقةِ عن مُفردة: النَّصر.

وفي الحلقة القادمة سيكونُ حديثي عن مُفردة: الثأر.

**الحلقة (10)**

النَّصر! المفردةُ الأولى الَّتي أريدُ أن أحدِّثُكم عنها، قطعاً نحنُ نتحدَّثُ في أجواء المشروع الحُسينيّ، أريدُ أن أقف وقفةً ربَّما يكونُ فيها شيءٌ من الطول لأهميَّةِ هذهِ المسألة وستُلاحظون أهميَّتها.

النَّصر ما المرادُ من هذهِ المُفردة؟!

المعنى الَّذي يتردَّدُ على مستوى الألسنةِ على مستوى الكتابةِ والتأليف، على مستوى الإعلامِ والتثقيف، على جميعِ المستويات، المرادُ من النَّصرِ هو الغلبةُ الظاهرةُ الواضحةُ لطرفٍ من الأطرافِ على طرفٍ آخر، والَّذي نعرفهُ الأقوياءُ هم الَّذين يكونون أصحاب النَّصر! هذا هو الَّذي نعرفهُ، والانتصارُ هو النتيجةُ الَّتي يصلُ إليها الغالبُ القوي، هذا هو النَّصر والانتصار الَّذي يُتحدَّثُ عنه في أجواءِ لُغتنا العربية، إنَّني أتحدَّثُ هُنا عن لُغة العرب، عن ثقافة العرب، لا شأن لهذا الكلام بما يجري وما يدورُ في اللغاتِ الأخرى، لأنَّنا إذا أردنا أن نتحدَّث عن اللغات الأخرى فلابُدَّ من وجودِ ترجمةٍ دقيقةٍ جداً ونحنُ لا نتحدَّث في مثلِ هذهِ الجهات، فكلامنا خاصٌ بلُغةِ العرب، بثقافة العرب.

النَّصر في أصلهِ: النَّصر في جذورهِ وفي الثقافةِ العربيةِ قبل تحريف معنى النَّصر! وهذا الأمرُ ليسَ افتراضاً أو استنتاجاً، من أراد أن يتأكَّد مِمَّا أقول فليرجع إلى الموسوعات اللغوية، وليرجع إلى الشعر الجاهلي، وليقرأ الأمثال العربية، وليُدقِّق النَّظر في الحكاياتِ وحتَّى في الأساطيرِ وفي الوقائعِ الَّتي سُجِّلت في ديوان الأدب العربي.

النَّصر؛ هو غلبةُ المظلومِ على الظالم فقط، حينما يأخذُ المظلومُ حقَّهُ من الظالم في لُغةِ العرب في أصلها، وراجعوا راجعوا معاجم اللغة، ولكن ابحثوا بدقَّة، راجعوا مُتون الأدب العربي، النَّصر في لُغةِ العرب لا تُقال هذهِ اللفظة لغلبةِ أيِّ غالب، النَّصر حينما يأخذُ المظلومُ حقَّهُ من الظالم!

نعم قد تأتي هذهِ الكلمة النَّصر بمعنى المعونة، بغضِّ النّظر هل هذهِ المعونةُ في طريق العدل أم في طريق الظُلم، في طريق الحق أم في طريق الباطل، فيُمكن لظالمٍ أن يُعين ظالِماً على مظلومٍ ويُقال من أنَّهُ نصرهُ، نصرهُ في الإعانةِ، أعانهُ.

أمَّا إذا كان هُناك من سِجالٍ أو من حربٍ أو من صراعٍ بين المظلومِ والظالم وانتصر المظلومُ يعني تفوَّق فهذا هو الانتصار والنَّصر!

**الحلقة (10)**

أمَّا إذا كان الَّذي تفوَّق هو الظالم فلا يُقالُ لهُ نصر ولا يُقالُ له انتصار، تغلَّب عليه، فاز عليه، قُولوا ما شئتم، ولكن في أصلِ لُغة العرب النَّصرُ لغلَبةِ المظلومِ على الظالم، المظلومُ سَحَقَ الظالم بحقٍّ، المظلومُ أخذ حقَّهُ، المظلوم انتقم من الظالم، انتقامُ المظلوم من الظالم نصر، غَلَبةُ المظلومِ على الظالم نصر، أخذُ المظلومِ لحقِّهِ وبقُوَّةٍ من الظالمِ ذاك هو الانتصار، الانتصارُ يعني أنَّ المظلومَ أخذَ حقَّهُ من الظالم هذا هو الموجود في نُصوصِ الأدب العربي، وهذا هو الموجودُ في معاجم اللغةِ، إنَّني أتحدَّث عن أصل الكلمة وعن جُذورها، وعن استعمالاتها في الثقافةِ العربية، وهذا الكلامُ كانَ موجوداً إلى زمان رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، لكن حينما بدأ التحريفُ من يوم السقيفةِ حُرِّفت الحقائق.

هُناك حديثٌ مشهور وهذا الحديثُ موجودٌ في كُتب الشِّيعةِ وفي كُتب السُنَّة، إلى الحدِّ الَّذي صار كالأمثال يُضربُ مضرب الأمثال لشُيوعهِ وانتشارهِ واشتهاره: (انصر أخاكَ ظالِماً أو مظلوما) النُّصرةُ للمظلومِ تنسجم مع المعنى اللغوي الَّذي أشرت إليه، النُّصرة للظالم بحسب تفسير النَّبي لهذهِ النُّصرة صلَّى اللهُ عليهِ وآله أن تمنعهُ، أن تردعهُ من أن يستمرَّ في ظُلمهِ، وفي الحقيقة هو هذا نصرٌ للمظلومِ وليس للظالم وإنَّما هي طريقةٌ بديعةٌ في التعبيرِ لأجلِ إيصالِ هذهِ المعلومة ولإلفاتِ النَّظرِ إلى المطلب الَّذي تحدَّث عنهُ الحديث: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوما) نُصرة المظلومِ واضحة تنسجم مع المعنى اللغوي والأدبي للنَّصر، أمَّا أن تنصر الظالم النَّبي شَرَحَ ذلك بردعه بمنعه، ففي الحقيقة ما هو بنصرٍ للظالمِ إنَّما هو نصرٌ للمظلوم الَّذي يُريد هذا الظالم أن يظلمهُ، نعم هو نصرٌ للظالم من جهةٍ من الجهات من حيثية من الحيثيات.

إذا ما رجعنا إلى الكتاب الكريم وذهبنا إلى سورةِ مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليهِ وآله في الآية السابعة، إنَّني آخذ نماذج من آياتِ الكتاب الكريم لأنَّ هذهِ المادة مادة النَّصر والانتصار وردت كثيراً وكثيراً جداً في الكتابِ الكريم، لا أستطيعُ أن أتناولها بكاملها فذلك يحتاج إلى أكثر من حلقة، لكنَّكم لو دقَّقتُم في الآياتِ الَّتي وردت فيها هذهِ المادة مادةُ النَّصر ومادة الانتصار لوجدتُم أنَّ هذهِ الآيات في الأعمِّ الأغلب جاءت بحسبِ المعنى الَّذي بيَّنتهُ: (غلبةُ المظلوم على الظالم) وجاءت في بعض الموارد بمعنى المعونة وهذا هو معنى النَّصر في لُغة العرب، النَّصر هو غلبةُ المظلوم، المظلومُ ينتقمُ من الظالم، هذا هو النَّصر، أو أنَّ النَّصر نَصَر فلانٌ فُلاناً على كذا أي

**الحلقة (10)**

أعانهُ، ليسَ الحديثُ هُنا عن نهايةِ الأمر، عن نتيجة الموضوع، وإنَّما عن نوعٍ من الفعلِ كان معونةً وكان إعانةً قد تكونُ هذهِ المعونةُ في اتجاه العدل أو في اتجاه الظُّلم بغضِّ النَّظر عن اتجاهها وعن تقييمها، لكن في الأعمِّ الأغلب الاستعمال الَّذي ورد في آيات الكتاب الكريم ورد بنفس المعنى اللغوي الَّذي أشرتُ إليه لا بالمعنى الشائع الَّذي عليه الثقافة اليوم.

في الآية السابعة من سورة مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليهِ وآله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾
إنْ تنصروا الله ينصركم لأنَّ الله مظلومٌ ظُلِم من قِبل العباد وهذا المعنى بَيَّنهُ القُرآنُ في سورة لقمان!

في سورة لقمان في الآية الثالثةِ بعد العاشرة بعد البسملة: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ وأحاديثُ العترة الطاهرة قسَّمت الظلم إلى أنواع، ظُلْمٌ لله وظُلْمٌ للخلق وظُلْمٌ للنَّفس.

فهُنا حين نقرأُ في الآية السابعةِ من سورة مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليهِ وآله: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾ فإنَّنا ننصرُ إلهنا لأنَّ المشركين قد ظلموه، وهو ينصرنا لأنَّنا نصرناهُ هذا المضمون واضحٌ في آياتِ الكتاب الكريم.

إذا ما أردنا أن نذهب إلى سورة الشورى:

وفي الآيةِ التاسعة والثلاثين من سورة الشورى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ حينما يُظلمون ينتصرون، المراد ينتصرون ليس أنَّهم يُحصِّلون نتيجة النَّصر وإنَّما يتحرَّكون للدفاعِ عن حُقوقهم لاستردادِ حقوقهم، الانتصارُ هذا المصطلح بحسبِ اللغة وبحسبِ آياتِ الكتاب الكريم هو التحرُّكُ لاستردادِ الحقّ، النتيجةُ النَّصر، النَّصرُ هي نتيجةُ الصراع بين المظلومِ والظالم ويكونُ المظلومُ هو الغالب، فهذا هو النَّصر.

أمَّا الانتصار فهو حركة المظلومِ لاستردادِ حَقِّهِ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ ينتصرون يتحرَّكون لاستردادِ حقِّهم، الحديثُ هُنا ليس عن النتيجة وإنَّما عن الحركةِ لاستردادِ الحق.

**الحلقة (10)**

وفي الآيةِ الحادية والأربعين: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ -انتصر بعد ظُلمه مظلوم وهو ينتصرُ، يتحرَّكُ لاستردادِ حقِّهِ- وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ إذا ما انتقموا من أعدائهم، والآيةُ هذهِ بحسبِ أحاديثِ العترة الطاهرة مُفسَّرةٌ في إمام زماننا، والمظلومية هُنا هي مظلومية سيِّد الشُّهداء، ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ الانتصارُ هو السعيُ والتحرُّكُ لاستردادِ الحقّ، قد يكونُ المظلومُ غالباً وقد لا يكون، ولكنَّهُ انتصر لنفسهِ، في الغالبِ يُستعملُ هذا التعبير حينما يتحرَّك المظلومُ لاستردادِ حَقِّهِ ويتغلَّب على الظالم، ولكن ليس بالضرورة حينما نقول إنَّ فلاناً المظلوم انتصر لظُلامتهِ ولحقِّه ليس بالضرورة أن تكون النتيجةُ بحسبِ الغَلَبةِ الظاهرةِ على الظالمِ لهُ، في الغالبِ تُستعملُ في حركة المظلوم لردِّ حقِّهِ مع حُصولهِ على نتيجة النَّصر، أنَّ المظلوم يكونُ غالباً للظالم، أنَّ المظلوم قد انتقم من الظالم.

إذا ما ذهبنا إلى سورة الشعراء:

في سورة الشعراء في الآيةِ الأخيرةِ من سورة الشعراء حينما تأتي الآيات: ﴿وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۞ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۞ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ من بعدِ ما ظُلموا تحرَّكوا يطلبون حقَّهم، حركتهم وسعيهم ونشاطهم لاسترداد حقِّهم هو هذا الانتصار! فنقول إنَّ المظلوم فلان ينتصرُ الآن، ينتصر يُطالب ليس بالضرورةِ قد وصل إلى النتيجة، نقول فلان ينتصرُ من فلان، إذا قلنا فلان انتصر على فلان نعم حينئذٍ فإنَّ المظلوم قد استردَّ حقَّهُ من الظالم وقد تمكَّن منه، فنقول فلان ينتصرُ من فلان، هو في حالِ دفاعٍ عن حقِّهِ واستردادٍ لحقِّهِ، حين نقول انتصرَ عليه فإنَّ المظلوم قد استطاع أن يُرجِع حَقَّه وأن ينتقم من ظالِمهِ أن يتغلَّب على ظالمهِ.

في سورة القمر:

في سورة القمر في الآية العاشرة دعاءُ نوحٍ النَّبي: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ -ماذا قال؟- أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾ أنِّي مغلوبٌ أنَّي مظلومٌ ولا أستطيعُ استرداد ظُلامتي فانتصر أنت، أنت استرد لي ظُلامتي، ما قال نوحٌ النَّبي في التعبير القُرآني أنَّي مغلوبٌ فانْصُر، قال فَانْتَصِر، لأنَّ نوحاً كان مظلوماً وليس قادراً على استرداد حَقِّه لذا توجَّه بالدعاءِ إلى بارئهِ: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾.

**الحلقة (10)**

الخلاصةُ من كُلِّ هذا:

النَّصر هو غَلَبةُ المظلومِ للظالم، هذا هو النَّصر، والمرادُ من الغَلَبةِ هُنا الغَلَبة الظاهرة، وهذا ما لم يحصل على أرض كربلاء، الَّذي حدث أنَّ المجرمين غالُوا في ارتكابِ جريمتهم، الَّذي حصل أنَّ الظُلامة اشتدت واشتدت ولا زالت تشتدُّ هذهِ الظلامةُ إلى هذهِ اللحظة.

المعنى اللغوي صار واضحاً والمعنى القُرآني من خلال هذهِ الأمثلة أعتقدُ أنَّهُ صار واضحاً إلى حدٍّ ما، سآتي ببعض الأمثلة وببعض النُّصوص الَّتي تُركِّزُ هذا الموضوع وتُوضحهُ بنحوٍ أكثر، لكنَّني فقط أردتُ أن ألفت أنظاركم إلى نقطتين:

النقطة الأولى: كيف أنَّ الأقوياء، كيف أنَّ أصحاب السلطةِ يُحرِّفون الحقائق، التأريخُ يكتبه الحُكَّامُ والطواغيت، الواقعُ يُفسِّرهُ ويُحلِّلهُ ويشرحهُ الحُكَّام، وسائلُ الإعلامِ تُحلِّلُ الأحداث والوقائع للنّاسِ بحسبِ ما تُريدُ الحكومات، مثلاً في دُولنا العربية والإسلامية وحتَّى في غير الدول العربية والإسلامية، هل يستطيع الـمُحلِّلُ السياسي أن يُحلِّل الوقائع كما يعتقدُ هو بشكلٍ كامل ولا يأخذُ بنظر الاعتبار ماذا يريدُ الحاكم؟ على أيِّ حالٍ أنا لا أريد أن أتحدَّث في هذهِ المطالب الَّتي أعتقد أنَّها واضحةٌ بالنسبة إليكم، الحُكّام، الأقوياءُ أصحابُ النفوذ، زعماء الدين من أيِّ دينٍ، زعماء السياسية من أيِّ سياسيةٍ، هؤلاء هم الَّذين يكتبون التأريخ، وهم الَّذين يُقَيِّمون الأشخاص قطعاً التأريخُ لا يتحدَّثُ عن أيِّ شخصٍ وإنَّما يتحدَّثُ عن الشخصيات المهمَّة، والحُكَّام من حُكَّامِ الدين أو من حُكَّام السياسية حين يُقَيِّمون الأشخاص يُقَيِّمون الأشخاص الَّذين لهم من التأثير في الواقع المحيط بهؤلاء الحُكَّام وإلَّا فهم لا يعبئون بالآخرين.

النتيجةُ الحُكَّام والسُّلطةُ هؤلاء هم الَّذين يكتبون التأريخ بحسبِ ما يشتهون، ويُحلِّلون الواقع بحسبِ ما يخدم مصالحهم ويُحرِّفون اللغة من خلالِ لسان الأديب والشاعر من خلالِ قلم الـمُثقَّفِ والـمُفكِّر من خلالِ معاهد العلمِ ومراكز الإعلام، من خلالِ الوسائل الَّتي يستطيعون استعمالها لتحريف المصطلحاتِ وتغيير مسار اللغة، وقد حدث مثل هذا بشكلٍ كبير في اللغة العربية، مُنذُ زمان السقيفة والتحريفُ ليس في القُرآن فقط وليس في حديثِ النَّبي وليس في حقائق التأريخ وإنَّما في اللغة والأدب أيضاً، فإنَّهم يحتاجون إلى تحريفِ المصطلحاتِ وإلى تحريفِ المفرداتِ اللغوية، وهذا مثالٌ واضح: (النَّصر في ثقافتنا العربية الآن هي غَلَبةُ طرفٍ على طرف من دون مُلاحظة المظلومية) وهذا الأمر

**الحلقة (10)**

يكونُ في خدمة الظَّلَمة الأقوياء، فمثلما حرَّفوا التأريخ، ومثلما حرَّفوا تحليل الواقع وتفسيرهُ حرَّفوا اللغة والمصطلحات، وكُلُّ ذلك يقودنا إلى أين؟ يقودنا إلى التحكُّمِ بمفرداتِ بناء العقل، بناء العقل الفردي أو الجمعي، فهذهِ المفرداتُ تُؤثِّرُ في بنية العقل الفردي من خلالِ معاهد العلم، من خلالِ الدراسةِ في المدارس، في الكليات، في الجامعات، ويُمكن أن تُؤثِّر في العقل الجمعي من خلال الإعلام، من خلالِ منابر المساجد، من خلال المحافل العامة، ومن خلالِ ومن خلالِ، من هُنا يتمكَّنُ الأقوياءُ من تغيير اتجاهات العقل..!!

وهذا هو الَّذي أصرُّ عليه دائماً: من أنَّ الواجب الأوّل علينا أن نُحصِّن العقل الشِّيعي، قطعاً بعد تنظيفهِ من قذاراتِ الفكر النَّاصبي وأن نُعيد تشكيلهُ وفقاً لمنطقِ الكتاب والعترة، هذا الكلام نظريٌ لا أعتقدُ على الأقل في زماني في الأفق المنظور أنَّ شيئاً من هذا يتحقَّق، لا أدري ربَّما في الأجيال القادمة وحتَّى هذا مُستبعدٌ، لأنَّ الجهات الَّتي المفترض أنَّها تعي هذا الأمر وتقوم بهذا الأمر هي مُتخلِّفةٌ إلى أبعد الحدودِ ولا تعرفُ شيئاً من هذا المستوى من التفكير ومن التخطيطِ، على أي حالٍ لا أريدُ الولوج كثيراً في تفاصيلِ هذا الموضوع، هذهِ النقطة الأولى.

النقطة الثانية الَّتي أريدُ أن أُلفت أنظاركم إليها: إذا ما رجعنا إلى ما كُتب عن سيِّد الشُّهداء إلى فترةِ ما قبل الخمسينات فإنّنا لا نلمحُ في الكُتب الَّتي كُتبت ولا حتَّى في الأشعار الَّتي نُظمت قبل خمسينات القرن العشرين لا نلمحُ حديثاً عن أنَّ سيِّد الشُّهداء قد حقَّق النَّصر بحسبِ المعنى الشائعِ والمعروفِ لدينا الآن.

- الشعراءُ يتحدَّثون عن بسالتهِ.
- يتحدَّثون عن عُلو هِمَّتهِ.
- يتحدَّثون عن جُرأتهِ.
- يتحدَّثون عن وضوحهِ.
- يتحدَّثون إقدامهِ.
- يتحدَّثون عن أنَّه بنى لنفسهِ ولقومه مجداً عظيماً.
- يتحدَّثون عن عزةٍ وشموخٍ عبر التأريخ وفي سوح القتال والبراز.

**الحلقة (10)**

يتحدَّثون بمثل هذهِ المعاني، قطعاً مع ما يرتبطُ من حديثٍ في مفاخرِ سيّد الشُّهداء إن كان المراد من هذه المفاخر المفاخر الإلهية، المفاخر الدينيَّة، المفاخر النَّسبية وأمثال ذلك، هذا هو الَّذي يدور في الكتابات.

أمَّا هذا المضمون: من أنَّ سيّد الشُّهداء قد انتصر وانتصر بهذا المعنى الشائع أنَّهُ تغلَّب على خصمهِ لم يكن موجوداً، هذهِ الثقافةُ ثقافةٌ إخوانيةٌ قُطبيةٌ من الطراز الأوّل، وإذا كان لشيءٍ من هذا المعنى فليس بهذا الوضوح وبهذهِ الشدّة، هذا بحسب اطِّلاعي وليس بالضرورةِ أنَّني أُصيبُ كبد الحقيقةِ فيما أقول، هذا ما أظنّهُ بحسبِ ما أعتقدهُ وبحسبِ ثقافتي واطِّلاعي المحدود.

تُلاحظون من أنَّنا نُعاني من ابتعادٍ مُركَّبٍ فنحنُ نستعملُ النَّصر بالمعنى المحرَّف الَّذي حُرِّف عن أصلهِ الموجود في كُتب اللغة والأدب، ثُمَّ بعد ذلك نستعملُ معنى النَّصر ونُطبّقهُ على المشروع الحُسينيّ بحسبِ ما جاءنا من الثقافةِ الإخوانية والقُطبية النَّاصبية، دونكم الكُتب، كتابُ (الخصائص الحُسينيَّة) هو لخطيبٍ حُسينيٍّ ولمرجعٍ معروف لم يتحدَّث عن هذا الموضوع، توفَي سنة 1303، أمَّا الكُتب الَّتي سبقت هذا التأريخ فهي أبعدُ ما تكون عن الحديثِ في مثل هذا الموضوع، الَّذين جاءوا من بعد الشَّيخ جعفر الششتري مثل شيخ مهدي المازندراني كتبهُ موجودة (معالي السبطين) وغير معالي السبطين خليةٌ من هذا المعنى، سائرُ الكُتب الَّتي جمعت المجالس الحُسينيَّة لكبار العُلماء لكبار الخُطباء ما قبل الخمسينات لا وجود لهذا المعنى، وإذا وُجد فإنَّما يُوجدُ بمعنى عشائري بمعنى قَبَلي.

أمَّا هذا المعنى الَّذي طُرِح منذُ الخمسينات وإلى الآن جاءنا من الثقافةِ الإخوانية القُطبيةِ النَّاصبيةِ الإرهابية المجرمة، من هُنا جاءنا هذا المعنى فتلقَّفهُ مراجعنا وبياناتهم رنَّانة في كُلِّ سنة بهذا المعنى وهم يجهلون، يجهلون المعنى اللغوي الأصل للكلمة والَّذي جاء بهِ القُرآن وجاءت بهِ أحاديثُ العترة الطاهرة، وستأتينا الأحاديث.

ثُمَّ بعد ذلك تمسَّكوا بما جاء من فكرةٍ عن النَّصر من هذهِ البوابة البغيضة اللعينة من البوابة الإخوانية القُطبية المشؤومة، فصارت مجالس الشَّيخ الوائلي وصارت مدرسة الشَّيخ الوائلي مُتمسِّكة بهذا الطرح وهكذا بدأ الشعراء ينظمون، شعراء القريض ينظمون، وشعراء المنبر الحُسينيّ ينظمون، والرواديد يقرؤون، والعمائم القُطبية بدأت تُؤلِّف وتكتب فانتشرت هذهِ الفكرة، وإلَّا فهذهِ الفكرة لا تنسجمُ معَ اللغة في أصلها ومعَ

**الحلقة (10)**

الاستعمالِ القُرآني ومعَ حديثِ أهل البيت ومعَ عقيدتنا وفهمنا بحسبِ نُصوص المعصومين عن المشروع الحُسينيّ ولا حتَّى بحسب الواقع التأريخي.

نصرُ الحُسينِ لم يتحقَّق إلى الآن وإنَّما مشروعُ الحُسينِ يتحرَّكُ باتجاه النَّصر..!! نصرهُ طلائعهُ تكون عند ظهور إمام زماننا، نصرهُ يتحقَّق في الرجعة، ولذا سُمِّي الحُسينُ في مرحلة الرجعة باسمٍ خاص! أتعلمون ما اسمُ الحُسينِ في الرجعة؟ الرِّواياتُ والأحاديثُ عن أهل البيت بشكلٍ واضح تُبَيِّنُ لنا هذا المعنى، اسمُ الحُسينِ في عصر الرجعة: (الحُسينُ الـمُنتصر!) اسمهُ هكذا اسمه الـمُنتصر، السيِّدُ الـمُنتصر! الحسينُ الـمُنتصر! هذا هو اسم الحُسينِ متى؟ في عصر الرجعة، الأئِمَّة ما أطلقوا هذا الوصف على الحُسين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في كُلِّ زياراتهِ، هذهِ زيارات الحُسين، زيارات الحُسين مشحونةٌ بأسمائهِ وأوصافه وألقابهِ، لم يرد في زيارات الحُسين هذا الوصف الـمُنتصر، هذا الوصف وصفتهُ الرِّوايات والأحاديث المعصومية الَّتي تحدَّثت عن عصر الرجعةِ وعن أحوال سيِّد الشُّهداء في عصر الرجعة، ألا لعنةٌ على علم الرجال، ألا تلاحظون دقَّة التنظيم، ألا تُلاحظون جمال الهندسة في نظم حديثِ أهل البيت، ألا لعنةٌ على علم الرجال، هذا هو الَّذي دمَّر عُقول مراجعنا ودمَّر العقل الشِّيعي، مراجعنا عبثوا بثقافة آلِ مُحَمَّد بواسطة هذهِ الآلةِ النَّجسة الَّتي تُسمَّى بعلمِ الرجال، آلة نجسة قذرة دمَّروا بها حديث أهل البيت، ألا تُلاحظون هذا النظام الـمُتكامل وهذا كُلُّهُ بأسلوبٍ ومنهجيَّةٍ مُناقضةٍ لمنهج مراجعنا ومنهج علم الرجال وقذارات علم الكلام وعلم الأصول، القضيَّة واضحةٌ جداً، هُناك منهجُ الكتاب والعترة، وهُناك منهجُ مراجع الشِّيعة الَّذي لا صلة لهُ بمنهج الكتاب والعترة، فقط هكذا يصبغ من الخارج صُبغةً بهذا العنوان.

الحُسينُ هو الـمُنتصر! الـمُنتصر هو الَّذي يستردُّ حقَّهُ وظُلامته..!!

إنَّنا لا نتحدَّثُ هُنا عن حقٍّ شخصي مع وجودهِ، ولا نتحدَّثُ عن ظُلامةٍ شخصيَّةٍ مع وجودها، إنَّنا نتحدَّثُ عن مشروع الله، اللهُ سُبحانه وتعالى لهُ مشروع، هذا المشروعُ هو مشروعُ الخلافةِ الإلهية على الأرض، وهذا المشروعُ أُنِيطَ بإمام زماننا بعدما غدرت الأُمَّة بالغدير، غدرت الأُمَّة بالغدير فصار المشروعُ الأوّل والأخير صار هو المشروع المهدويّ، ولكنَّنا لا نستطيع تحقيقهُ إلَّا من بوابةِ هذا المشروع العملاق، إنَّهُ المشروعُ الحُسينيّ، وقد حدَّثتكم في الحلقة الماضية وأنا أرسم لكم خارطة المشروع وكيفَ أنَّ

**الحلقة (10)**

المشروع الحُسينيّ لهُ هدفٌ قريب، متوسط، بعيد، الهدفُ البعيد هو الهدفُ الأصل تحقيقُ المشروع المهدويّ على أرض الواقع، هذه بداياتُ وطلائع انتصار الحُسين!

نصرُ الحُسينِ يتحقَّق حينما تبدأُ الرجعة، وبحسبِ أكثر رواياتنا فإنَّ فاتحة الرجعةِ بحُسينٍ والخاتمة بحُسينٍ، الدولة المُحَمَّديَّة هي الخاتمة والنبيُّ الأعظم هو الفاتِحُ الأعظم وهو الخاتِمُ الأعظم، ولكنَّني حدَّثتُكم في الحلقة الماضية عن يوم القيامة الحُسينيَّة والَّذي يجري في آخر مراحلِ الدولة المُحَمَّديَّة الخاتمة، انتصارُ المُنتصر يتحقَّقُ في ذلك العصر العجيب إنَّهُ عصر الرجعة، القُرآنُ يتحدَّث عن هذهِ الحقيقة بحسبِ منطق العترة لا بحسب منطقِ سيِّد قُطب وأمثالهِ وأضرابهِ وأسلافهِ من النَّواصب من أعداء العترة.

الآية الحادية والخمسون من سورة غافر: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ الآيةُ الحادية والخمسون من سورة غافر.

من (تفسير البرهان) الجامعُ الحديثي المهمّ لجُزءٍ كبير من الأحاديث التفسيرية الَّتي وردت عنهم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين/ الجُزء السابع/ مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ صفحة 30/ الحديثُ الثالث: **عَن سَعدِ بنِ عَبد الله الأَشْعَري القُمِّي رِضوَان الله تَعَالى عَلَيه، عَن جَمِيل بنِ دَرَّاج،** عَن إمامِنَا الصَّادِق **قَالَ: قُلتُ لَهُ** -جميل بن دراج وهو من خيرة أصحاب إمامنا الصَّادق يقول لإمامنا الصَّادق- **قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:** ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ **قَالَ: ذَلِكَ وَاللهِ فِي الرَّجْعَة،** يوم يقوم الأشهاد في يوم القيامة لكن الحديث؛ ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الآية تُؤكِّد تأكيداً واضحاً؛ (إنَّا) وإنَّا تُفيد التأكيد، ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ﴾ وهذه اللام لام التوكيد، فهُنا إنَّا المؤكِّدة وهذهِ اللام هي اللامُ المؤكِّدة أيضاً، ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ يوم يقومُ الأشهاد في القيامة، لكنَّ الآية تتحدَّثُ عن نصرٍ مُؤكَّدٍ في الحياة الدنيا متى يكونُ هذا؟ هكذا يقول إمامنا الصَّادق: **ذَلِكَ وَاللهِ فِي الرَّجْعَة، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى كَثِيراً لَم يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَقُتِلُوا** -هذا منظور الأئمَّة للنَّصر لا بالمعنى الَّذي يتحدَّثون عنه، عن نصرٍ سياسي، عن نصرٍ إعلاميٍ، هذا هو معنى النَّصر إن كان في اللغة بيَّنتهُ وإن كان في القُرآن بيَّنتهُ، وهذا حديثُ العترة في تفسير الكتاب- **أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى كَثِيراً لَم يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَقُتِلُوا،** فما قال إمامنا الصَّادق من أنَّهم بعد قتلهم انتصروا، كيف ينتصرون وهم قُتلوا؟! يُمكننا أن نقول من أنَّ أهدافهم

**الحلقة (10)**

تحقَّقت، لو كان هُناك مَن يسعى في تحقيق أهدافهم، تحقيق الأهداف شيء وهذا المصطلح مُصطلحُ النَّصر شيء آخر، أمَّا هذهِ الاستعمالات فهي إمَّا من لُغةٍ مُحرَّفةٍ حرَّفتها السقيفةُ ومن جاء بعدهم أو من تحريفٍ فكريٍ جاءنا من سيِّد قُطب وأضرابهِ وركض مراجعنا بجهلهم بثقافة الكتاب والعترة وراحوا يكرعون في هذهِ العُيون الكدرة القذرة فنشأت هذهِ الثقافةُ فكتب الكُتّابُ ونَظَم الشُّعراءُ وأنشد الرواديد، وبقيت ثقافة العترة محبوسةً في آياتِ الكتاب الَّتي يجهلها مراجعنا، وفي أحاديث العترة الَّتي هجروها ووصفوها بالضعفِ وعدم الصحة بسببِ قذارات علم الرجال، والنتائجُ هذا الـهُراء على المنابرِ وفي الفضائيات وفي دراسة الحوزة، هذا الـهُراء الَّذي لا علاقة لهُ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ما هي هذهِ الحقائق أمامكم.

فماذا يقول إمامنا الصَّادق؟ **قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى كَثِيراً لَم يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَقُتِلُوا وَأَئِمَّةً مِن بَعْدِهِم قُتِلُوا وَلم يُنْصَرُوا فَذَلِكَ فِي الرَّجْعَة** -وأئِمَّةً من بعدهم قُتلوا، يُشير إلى أئِمَّتنا، يُشيرُ إلى أمير المؤمنين يُشيرُ إلى إمامنا الحَسن وإلى المثال الواضح يُشيرُ إلى سَيِّد الشُّهداء أوضحُ الأمثلة سَيِّدُ الشُّهداء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه- **وَأَئِمَّةً مِن بَعْدِهِم قُتِلُوا وَلم يُنْصَرُوا فَذَلِكَ فِي الرَّجْعَة**.

الرِّواية الَّتي بعدها وقد قرأتها عليكم في الحلقاتِ الـمُتقدِّمة والَّتي رواها شيخنا ابن قولويه في (كامل الزيارات) أقرؤها عليكم من (تفسير البرهان) **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن أَبِي جَعفَر** -عَن إمَامِنا البَاقِر صَلَواتُ اللهِ عَلَيه- **قَالَ: تَلا هَذِهِ الآيَة:** ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ -ماذا قال باقر العلوم؟ مُباشرةً ذهب إلى الحُسين- **قَالَ: الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ مِنْهُم** -من الَّذين تنطبقُ الآيةُ عليهم- **الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ مِنْهُم قُتِلَ وَلَم يُنْصَر بَعد** -العبارة صريحةٌ واضحةٌ- **قُتِلَ وَلَم يُنْصَر بَعد، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَد قُتِل قَتَلَةُ الحُسَين وَلَم يُطْلَب بِدَمِهِ بَعْد**، قَتَلَةُ الحُسين قُتِلوا أيام المختار ولكن هذا ما هو بنصرٍ للحُسين، النَّصرُ يتحقَّقُ في الرجعةِ لابُدَّ من غلبةٍ للمظلوم على الظالم بشكلٍ حسيٍ وظاهرٍ ومُباشر، راجعوا آيات الكتاب الكريم الَّتي وردت فيها مادةُ النَّصر، كلُّ الآيات تتحدَّثُ عن نصرٍ ماديٍّ حسيٍّ مرئيٍّ مسموع ومشهود، هذا هو النَّصر بحسبِ اللغةِ وبحسبِ الكتابِ وبحسب العترة، ثقافتنا مخرومةٌ، الأمرُ ليسَ خاصاً بهذا المصطلح، سائر المصطلحات الأخرى إذا أردنا أن نُدقِّق فيها سنجد أنَّ الكتاب الكريم يقول شيئاً وفقاً لحديثِ العترة، إنَّني حين أتحدَّثُ عن الكتاب الكريم لا أتصوَّر هذا الكتاب يبقى كريماً

**الحلقة (10)**

وهو بمعزلٍ عن العترة، الكتابُ كتابٌ كريم إنَّني لا أتحدَّث عن كرامتهِ في حدِّ ذاتهِ، القُرآنُ كتابٌ كريمٌ بحدِّ ذاتهِ، ولكنَّنا ماذا نصنعُ بكرامتهِ الَّتي هي ذاتيةٌ فيه، إنَّني أتحدَّثُ عن كرامة آثاره، كيف ننتفعُ منه، إنَّني إذا عزلتُ الكتاب عن العترة فإنَّ الآثار الظاهرة منه سوف لا تكونُ كريمةً، كرامةُ الكتابِ حينما يكونُ مُلتصقاً بالعترة، مثلما قُلت: إنَّني لا أتحدَّثُ عن كرامتهِ الذاتية وإنَّما أتحدَّثُ عن كرامة آثاره الَّتي أستنتجها أنا ويستنتجها غيري، هذهِ كُتب التفاسير، هذهِ آثارٌ يستخرجها الـمُفسِّرون، فهل لها من كرامة؟ لا كرامة لها، الكرامةُ لآثار القُرآن فقط الَّتي ترتبطُ بالعترة الطاهرة، هذا على الأقل في ثقافة مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد، لا شأن لي بثقافة مراجع الشِّيعة الَّذين لا يعتقدون بمثل هذهِ الثقافة لو كانوا يعتقدون لكتبوا التفاسير وفقاً لهذهِ الثقافة، كتبوا تفاسيرهم وفقاً للمذاقِ النَّاصبي، هذا هو واقعنا وهذا هو الَّذي جرَّ علينا ما جرَّ من الويلات. هكذا يقول باقر العلوم: **الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ مِنْهُم قُتِلَ وَلَم يُنْصَر بَعد، ثُمَّ قَال: وَاللهِ لَقَد قُتِلَ قَتَلَةُ الحُسَين وَلَم يُطْلَب بِدَمِهِ بَعْد**.

وَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبدِ الله.. وصَلَّى اللهُ عَلَيكَ يَا أَبَا عَبدِ الله.. وصَلَّى اللهُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبدِ الله..

زيارة الحُسين من بُعد، بحسب روايات وأحاديثِ العترة الطاهرة: (من أراد أن يزور الحُسين من بُعد فليقل ثلاثًا: وَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبدِ الله -وهذه زيارة ثانية أيضاً- وَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبدِ الله.. وَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبدِ الله..).

وفي نفسِ هذا الاتجاه وفي نفس هذا السياق ما جاء في الدعاء الَّذي تُستحبُّ قراءتهُ في مولدِ سيِّد الشُّهداء، وقد قرأتُ عليكم في الحلقةِ الماضية جانباً منه، أُكرِّرُ ما قرأتهُ عليكم وهو دعاءٌ مروي عن إمامنا الحَسن العسكريّ، تستحبُّ قراءته في اليوم الثالث من شهر شعبان، مولدُ سيِّد الشُّهداء، سأقرأ عليكم وأنتم دَقِّقوا النَّظر، ستجدون أنَّ المعاني الَّتي ذُكرت في هذهِ العبارات تنطبقُ انطباقاً كاملاً على الَّذي ذكرتهُ وبيّنتهُ منذُ بداية الحلقة إلى هذهِ اللحظة، الدعاءُ كأنَّهُ خُلاصةٌ كاملةٌ لكُلِّ الَّذي قلت، فماذا يقولُ هذا الدعاء؟

إنَّهُ قول إمامنا الحَسن العسكريّ، يبدأ الدعاء: (**اللَّهُمَّ إنِّي أَسَأَلُكَ بِحَقِّ الـمَوُلُودِ فِي هَذَا اليَوم**) في اليوم الثالث من شعبان إنَّهُ سيِّد الشُّهداء، إلى أن يقول الدعاء: **قَتِيلِ العَبْرَة وَسَيِّدِ الأُسْرَة الـمَمْدُودِ بِالنُصْرَة**، متى؟ **يَوم الكَرَّة**، لم نجد في كُلِّ زياراتِ سيِّد الشُّهداء وفي كُلِّ الأدعية والتوسُّلاتِ والـمُناجياتِ الَّتي بخصوصهِ في الأجواء الحُسينيَّة لم يرد

**الحلقة (10)**

عنهم أنَّهم صلواتُ اللهِ عليهم تحدَّثوا عن نصرٍ قبل الرجعة، المشروعُ الحُسينيّ يتحرَّكُ باتجاه الانتصار، أتعرفون الدقَّة والحِكمة في هذهِ الهندسةِ الفكرية والعقائدية؟ حينما نفهمُ المشروع الحُسينيّ بهذا الفهم ومنذ نعومة أظفارنا ونتربَّى على هذا الفهم من أنَّ المشروع الحُسينيّ حقَّق بعضاً من أهدافهِ، الأهداف العُظمى لم يُحقِّقها لحدِّ الآن هو يتحرَّكُ باتجاهها، ألا تتبرمج عُقولنا باتجاه أن نتحرَّك وأن نعمل وأن ننشط بخلاف ما لو قلنا من أنَّ الحُسين قد انتصر وحقَّق أهدافه وتمَّ الإصلاح وأُصلِحت أوضاع الأُمَّة؟! منطقٌ شيطانيٌّ صِرف، فتبقى الشِّيعةُ يطبخون الطعام ويتصوَّرون أنَّهم قد فتحوا الفتوح، أنا لا أُشكلُ على طبخ الطعام أنا من خَدَمَة الحُسين وأنا أُنفقُ الأموال في طبخ الطعام وأنا نفسي حينما تسنح لي الظروف ولطالَما أنا بنفسي أُشاركُ في طبخ الطعامِ وتهيئة مُقدِّماتهِ، أنا واحدٌ منكم يا خَدَمَة الحُسين لستُ مُعترضاً، لكنَّني أقول أين هذا من هذا؟! هذهِ الطقوس، هذهِ الشعائر الَّتي تُؤدُّونها لا قيمة لها من دون المعرفة! ولذا أئِمَّتنا حين تحدَّثوا عن أهمِّ شعيرةٍ وهي الزيارة قالوا: (عَارِفَاً بِحَقِّهِ) أقيموا هذهِ الشعائر واصلوا إقامتكم لهذهِ الطقوس، أنفقوا أموالكم، واصرفوا أوقاتكم، على الأقل أنا واحدٌ من الَّذين يقفون معكم وينصرونكم ويُحبُّونكم ويُدافعون عنكم، ولطالَما وقفتُ في وجهِ الكثير والكثير من الَّذين يُهاجمونكم، تأريخي شاهدٌ على ذلك وكل الَّذين يعرفوني يعرفون هذهِ الأمور عني، إنَّما أُحدِّثكم عن الوعي، أُحدِّثكم عن المعرفة، أُحدِّثكم عن هذهِ القذاراتِ النَّاصبية الَّتي ملأت الواقع الحُسينيّ بسببِ مراجعنا وبسبب خُطبائنا وبسببِ المكتبة الشِّيعيَّة وبسببِ الفضائيات الشِّيعيَّة أُحدِّثكم عن هذا، وأنا لا أتكلَّمُ إلَّا بآيةٍ من الكتاب الكريم ورواية من آلِ مُحَمَّد من كُتبنا المعتبرة وبدعاءٍ وبزيارة لا أخرجُ عن هذا النطاق وكُلُّ ذلك محكومٌ بإطارِ العقل السليمِ الواضح، ما خرجتُ عن هذا، لا خرجتُ عن منطق اللغةِ الَّذي يعرفه الـمُختصُّون، ولا خرجتُ عن آياتِ الكتابِ بحسبِ تفسيرِ آلِ مُحَمَّد، ولا ابتعدتُ ولا قيد أنملة عن حديث العترة الطاهرة، وما خرجت عن سياج العقل السليم، حديثي أمامكم وعلى عينك يا تاجر!

أعودُ إلى الدعاء المروي عن إمامنا الحَسن العسكريّ صلواتُ اللهِ عليه هكذا يقول عن سَيِّد الشُّهداء: **قَتِيلِ العَبْرَة وَسَيِّدِ الأُسْرَة الـمَمْدُودِ بِالنُصْرَة**، متى؟ **يَومَ الكَرَّة**، هؤلاء الَّذين يقولون لكم من أنَّ الحُسين انتصر، ومن أنَّ الحُسين حقَّق أهدافهُ، ومن أنَّ الأُمَّة قد أصلحت، ينطقُ الشيطانُ على ألسنتهم، هؤلاء يُريدون للحرارةِ الحُسينيَّة لا بقصدٍ منهم، الشيطانُ يُريد ذلك، هم لا يقولون ذلك بسوء نية أبداً، أنا لا أُشكِّك في نوايا الخُطباءِ

**الحلقة (10)**

والشعراءِ والرواديد ولا أُشكِّكُ في نوايا مراجعنا وعُلمائنا ومُفكِّرينا وكُتَّابنا حتَّى من القُطبيين ومن أشدِّ القُطبيين، والله لا أُشكِّكُ في نواياهم.

ولكنَّني أقول: هؤلاءِ استحمرهم الشيطان، الرِّوايات تُحدِّثنا من أنَّ الشيطان يستحمرُ النّاس، استحمرهم الشيطان واستحمرهم الفكرُ القُطبي، وذهبوا في متاهةٍ وهم يُعانون من جهلٍ مُطْبَق وَمُطْبِق في ثقافة العترة الطاهرة بسبب هذهِ القذاراتِ الحوزوية، بسببِ هذهِ الدراسة الحوزوية الملطخة بنجاساتِ النَّواصب، إمامنا الصَّادق يقولُ عن المخالفين عن النَّواصبِ يقولُ: (من أنَّ دماءنا مُتلطَّخةٌ بثيابهم!!) وقذاراتُ النَّواصب أنا أقول مُتلطخةٌ بالمنهجِ الحوزوي بالدراساتِ الحوزوية، هذا هو الواقع الموجود بيننا، ترفضون كلامي أنتم أحرار وأنا حرٌ، لكنَّني حين أتحدَّثُ أتحدَّثُ بيدٍ مملوءة وأنتم تتحدَّثون بيدٍ فارغة، أنا أتحدَّثُ وأنا أصبُّ الحقائق على رؤوسكم صبَّاً.

هذا هو منطقُ العترة الطاهرة، هكذا يقول إمامنا الحَسن العسكريّ والد إمام زماننا يتحدَّث عن الحُسين: **قَتِيلِ العَبْرَة وَسَيِّدِ الأُسْرَة المَمْدُودِ بِالنُصْرَة يَومَ الكَرَّة وَالمُعَوَّضِ مِن قَتْلِه أنَّ الأَئِمَّة مِن نَسْلِهِ وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالفَوزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالأَوْصِيَاءِ مِن عِتْرَتِه أو والأَوْصِيَاءَ مِن عِتْرَتِه** -في أوبتهم- **وَالفَوزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالأَوْصِيَاءِ** -مُحرَّكة الكلمةُ بحركتين مُحرَّكة بالفتحة وبالكسرة، الأدق بالكسرة- **وَالفَوزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالأَوْصِيَاءِ مِن عِتْرَتِه بَعدَ قَائِمِهِم وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يُدْرِكُوا الأَوْتَار وَيَثْأَرُوا الثَّار وَيُرْضُوا الجَبَّار وَيَكُونُوا خَيرَ أَنْصَار،**
أئِمَّتنا يُوصفون بخيرِ أنصار لرسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، مثلما شرحتُ لكم في الحلقة الماضية إنَّهم خيرُ أنصار لعليٍّ في دولتهِ الَّتي وقع التعبير عنها بدولةِ الدول ولرسول الله في دولتهِ حيثُ يكون أميرُ المؤمنين أيضاً من وُزراءِ ومن وُلاةِ وعُمَّال ومُوظفي رسول الله في دولته الخاتمة، إنَّها الدولةُ المُحَمَّدِيَّة السَّعيدَةُ الظَّافِرة، جنَّةُ الدُّنيا والَّتي في آخر أيامها يومُ القيامةِ الحُسينيَّة.

أقرأ عليكم من الجُزء الثامن والتسعين/ من بحار الأنوار لشيخنا المجلسي/ دار إحياء التراثِ العربي، بعد أن تنقَّلنا ما بين جُذور اللغةِ وأُصول الأدبِ وبين آياتِ الكتاب الكريم وأحاديث العترة الطاهرة والتدقيق في الواقع المحيط بنا، سأعرض بين أيديكم مجموعةً وحُزمةً من النُّصوص تُحدِّثُنا عن واقعِ الأُمَّة بعد عاشوراء، بعد مقتل سَيِّد الشُّهداء، وأنتم حَكِّموا عُقولكُم لاحظوا منطق آلِ مُحَمَّد ولاحظوا المنطق الَّذي يتحدَّثُ بهِ مراجعنا الكرام

**الحلقة (10)**

ويتحدَّثُ بهِ مُعمَّمُونا وفضائياتنا، بالضبط منطقُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مُشرّق ومراجعنا وخُطباؤنا وشعراؤنا والأجواء الحُسينيَّةُ طُرَّاً مُغرّبة!

ماذا نقرأ زيارة النَّاحية المقدَّسة؟ هذا هو تحليل إمام زماننا: **فَالْوَيلُ لِلْعُصَاةِ الفُسَّاق لَقَد قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلَام** -الإمام يخاطبُ سيّد الشُّهداء- **فَالْوَيلُ لِلْعُصَاةِ الفُسَّاق لَقَد قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلَام** -أيُّ إصلاحٍ إذاً؟! قُتل الإسلام- **فَالْوَيلُ لِلْعُصَاةِ الفُسَّاق لَقَد قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلَام،** المشروع الحُسينيّ لا زال يتحرَّك هم قتلوا الإسلام! قتلوا الإسلام من حيثُ هُم، قتلوا الإسلام من حيثُ عامة الأُمَّة الَّتي ركضت وراءهم، الحُسينُ فَضَحَ مشروع السَّقيفةِ بكُلِّ تفاصيلهِ ووضع خطَّاً مائزاً تحقَّق الهدفُ الأوّل، لكنَّ المشروع الحُسينيّ لم يُحقِّق النَّصر إلى هذهِ اللحظة، إنَّهُ يتحرَّك وعلينا أن نتحرَّك معه لا أن نُذعن لِما يُريدهُ الشيطان عبر مراجعنا وعبر عُلمائنا فيقولون لنا من أنَّ المشروع الحُسينيّ حقَّق النَّصر والأُمَّة أُصلِحت! ما تدلّوني وين هذهِ الأُمة الَّتي أُصلِحت في أي مكان موجودة؟! هو أنا وأنتم صُلِح حالنا أو أنتم حالكم صالح، حالنا صالح نحنُ؟! متى أُصلِح حالنا؟!

فماذا يقول إمام زماننا؟: **فَالْوَيلُ لِلْعُصَاةِ الفُسَّاق لَقَد قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلَام وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَام وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأَحْكَام وَهَدَّمُوا قَوَاعِدَ الإِيمَان وَحَرَّفُوا آيَاتِ القُرْآن، وَهَجَمُوا فِي البَغي وَالعُدْوَان** -وفي بعض النسخ (وَهَمْلَجُوا) والهملجة هي حركة الفرس السريعة- **وَهَجَمُوا فِي البَغي وَالعُدْوَان، لَقَد أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه مَوْتُوراً وَعَادَ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً وَغُودِرَ الحَقُّ إِذْ قُهِرتَ مَقْهُوراً** -يا حُسين- **وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَكْبِيرُ وَالتَهْلِيل وَالتَحْرِيمُ وَالتَحْلِيل وَالتَنْزِيلُ وَالتَأْوِيل** -قرة عينهم لمراجعنا وعُلمائنا، قرة عينهم، هذا هو منطقُ الإمام الحُجَّة ومنطقهم بالضبط مُناقض لهذا المنطق بالضبط، قرة عينها الفضائيات الشّيعيَّة! تُسمَّى باسم الإمام الحُجَّة وتبثُّ ثقافةً مُناقِضةً بدرجة مئة في المئة لمنطق الإمام الحُجَّة- **لَقَد أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه مَوْتُوراً وَعَادَ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً وَغُودِرَ الحَقُّ** -يا حُسين- **إِذْ قُهِرتَ مَقْهُوراً وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَكْبِيرُ وَالتَهْلِيل وَالتَحْرِيمُ وَالتَحْلِيل وَالتَنْزِيلُ وَالتَأْوِيل وَظَهَر بَعْدَكَ التَغييرُ وَالتَبْدِيل،** ظَهَر بَعْدَكَ التَغييرُ وَالتَبْدِيل!! **وَالإِلْحَادُ وَالتَعْطِيل وَالأَهْوَاءُ وَالأَضَالِيل وَالفِتَنُ وَالأَبَاطِيل،** فأين الإصلاح؟ أين الإصلاح يا أيُّها القُطبيون الشّيعيون الأغبياء أين هو الإصلاح؟! أنتم أعلم من إمام زمانكم يا أيها الثولان؟! ما هو هذا منطقُ صاحب الأمر، الموضوع موضوعٌ واسعٌ جداً لا ندري على من نعتب..!!

**الحلقة (10)**

هل نعتبُ على مراجعنا؟!

هل نعتبُ على فضائياتنا؟!

هل نعتبُ على هذهِ الجموع الكثيرة الَّتي تُسمِّي نفسها خُدَّام الحُسين؟!

على من نعتب؟!

لا ندري على من نعتب!! هذا هو منطقُ صاحب الأمر والشِّيعةُ كُلُّهم يعملون بمنطقِ القُطبيين بمنطقِ أعداء الله.

الحلقة مُهمَّةٌ جداً المطالب المتبقية في هذه الحلقة وفي الحلقة القادمة في غاية الأهمية.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ الوَجِيه وَعَلَى جَدِّهِ وَأَبِيه وَأُمِّهِ وَأَخِيه وَالتِّسْعَةِ المَعْصُومِين مِن ذُرِيَّتِهِ وَبَنِيه وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

كُنت قد وصلتُ إلى هذهِ النقطة: من أنَّني سأعرضُ بين أيديكم حُزمةً من النُّصوص، تُحدِّثنا هذهِ النُّصوص عن واقعِ الأُمَّة بعد مقتلِ سيِّد الشُّهداء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه والَّذي يستمرُّ في السوءِ إلى هذهِ اللحظة، وما نحن الشِّيعة ببعيدين عن ذلك، وابتدأتُ بقراءةِ مقطعٍ من زيارةِ النَّاحية المقدَّسة، أُعيد قراءتهُ كي أواصل الحديث من حيث توقفت.

ماذا يقول إمام زماننا في زيارةِ النَّاحية المقدَّسة الَّتي عُرفت بهذا الاسم والَّتي صدرت عنهُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟ يُحلِّلُ واقع الأُمَّة بعد عاشوراء: **فَالْوَيلُ لِلْعُصَاةِ الفُسَّاق لَقَد قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلَام وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَام وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأَحْكَام وَهَدَّمُوا قَوَاعِدَ الإِيمَان وَحَرَّفُوا آيَاتِ القُرْآن، وَهَجَمُوا فِي البَغي وَالعُدْوَان**، فأين الإصلاحُ يا فلان ويا فلان ويا فلان أين هو الإصلاح؟ **لَقَد أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه مَوْتُوراً وَعَادَ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً وَغُودِرَ الحَقُّ إِذْ قُهْرتَ** -يا حُسين- **إِذْ قُهْرتَ مَقْهُوراً وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَكْبِيرُ وَالتَهْلِيل وَالتَحْرِيمُ وَالتَحْلِيل وَالتَنْزِيلُ وَالتَأْوِيل وَظَهَر بَعْدَكَ التَغْيِيرُ وَالتَبْدِيل وَالإِلْحَادُ وَالتَعْطِيل**، قطعاً سينصرف ذهنكم حين تسمعون الإلحاد إلى ما يُطلق عليه الإلحاد في أيامنا هذهِ، الإلحادُ هُنا ما هو بالإلحاد الَّذي تعرفونه من إنكارِ وُجود الله سُبحانه وتعالى، المرادُ من الإلحاد هُنا هو الإلحادُ الَّذي تحدَّث عنهُ القُرآن، وهو الإلحاد الَّذي تحدَّثت عنهُ العترة، وهو الإلحادُ بحقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هذا هو الإلحاد

**الحلقة (10)**

الَّذي تحدَّث عنهُ القُرآن والَّذي تحدَّثت عنهُ العترة وليس المقام للشرحِ والبيان، مثلما تجهلون معنى النَّصر! تجهلون معنى الإلحاد! إنَّني أُخاطب أصحاب العمائم الكبيرة، أمَّا عامَّةُ الشِّيعة فمن باب الأولى يجهلون ذلك، الإلحادُ هُنا والإلحادُ في ثقافة الكتابِ والعترة هو الإلحادُ بحقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، الآياتُ والرِّواياتُ تحدَّثت عن هذا المعنى، على أيّ حالٍ.

**وَظَهَر بَعْدَكَ** -يا حُسين- **التَغييرُ وَالتَبْدِيل وَالإِلْحَادُ وَالتَعْطِيل وَالأَهْوَاءُ وَالأَضَالِيل وَالفِتَنُ وَالأَبَاطِيل،**

هذا هو حال الأُمَّة الطايح حظها، هو هذا حالُ الأُمَّة فأين الإصلاح؟ يا جهابذة الفقهِ والفكرِ ويا أساطين العلم

أين هو الإصلاح؟! ما لمنطقكم دائماً يكون منطقاً أعوج؟ ما لكم دائماً تسيرون في طريقٍ مُخالفٍ ومُناقضٍ لطريق آل مُحَمَّد؟! يا لسوءِ توفيقكم! ولقد ورطتمونا، ورطتمونا في هذهِ الثقافة المُستدبرة النَّاصبية العوراء العمياء، ماذا أريد أن أقول؟! هذا كلامُ إمام زماننا.

ماذا يقول أمير المؤمنين؟!

هذا كلام إمام زماننا بعد واقعة عاشوراء، كلام أمير المؤمنين قبل واقعة عاشوراء، كتاب (الغيبة) لشيخنا النعماني رضوان الله تعالى عليه/ طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعة الأولى/ 1422 هجري قمري/ صفحة 145/ رقم الحديث الثالث/ حديثٌ طويل آخذ منهُ موطن الحاجة، إنَّهُ كلام أمير المؤمنين معَ حُذيفة بن اليمان فماذا يقولُ أمير المؤمنين؟: **فَوَالَّذِي** -الأمير يُقسِمُ هُنا- **فَوَالَّذِي نَفسُ عَلِيٍّ بِيَدِه، لَا تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّة بَعدَ قَتْلِ الحُسَينِ اِبْنِي فِي ضَلَال** -هذا كلام أمير المؤمنين- تقولون زيارةُ النَّاحيةِ المقدَّسة ضعيفةٌ من جهة السَّندِ حجرٌ بأفواهكم! هذا هو منطق إمام زماننا، هذا هو كلام أمير المؤمنين: **فَوَالَّذِي نَفسُ عَلِيٍّ بِيَدِه لَا تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّة بَعدَ قَتْلِ الحُسَينِ اِبْنِي فِي ضَلَال وَظُلْمَةٍ وَعَسْفٍ وَجَور**، العسف هو الظلمُ الشديدُ في مسارِ الإنسان وطريقهِ، الَّذي يتعسَّفُ هو الَّذي يتجاوزُ الحُدود والحقوق، فهذهِ الأُمَّة بعد قتل الحُسينِ ستبقى كما يقول سَيِّد الأوصياء: **لَا تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّة بَعدَ قَتْلِ الحُسَينِ اِبْنِي فِي ضَلَال وَظُلْمَةٍ وَعَسْفٍ وَجَورٍ وَاخْتِلَافٍ فِي الدِّين وَتَغْيِيرٍ وَتَبْدِيلٍ لِمَا أَنْزَل اللهُ فِي كِتَابِهِ** -أليس هو المنطق هو المنطق؟! ما أنَّني قلت حجرٌ بأفواهكم أنتم الَّذين تقولون هذهِ الزيارة زيارةُ النَّاحية المقدَّسة ما هي عن إمام

**الحلقة (10)**

زماننا! ما هذا هو المنطق الواحد هو هو هذا منطقُ عليٍّ وهذا منطقُ إمام زماننا، فلا تزال هذه الأُمَّةُ- **فِي ضَلَالٍ وَظُلْمَةٍ وَعَسْفٍ وَجَورٍ وَاخْتِلَافٍ فِي الدِّين وَتَغْيِيرٍ وَتَبْدِيلٍ لِمَا أَنْزَل اللهُ فِي كِتَابِهِ وَإِظْهَارِ البِدَعِ وَإِبْطَالِ السُنَنِ واخْتِلَالٍ وَقِياسِ مُشْتَبِهَات وَتَرك مُحْكَمَات حَتَّى تَنْسَلِخَ مِنَ الإِسْلَام**، بالكامل! فأين الإصلاح يا أيها الثولان أين هو الإصلاح؟ إلَّا أن تكونوا أنتم أفهمُ من عليٍّ وأفهمُ من صاحب الأمر!! **وَتَرك مُحْكَمَاتٍ حَتَّى تَنْسَلِخَ مِنَ الإِسْلَام وَتَدخُل فِي العَمَى والتَلَدُّد والتَسَكُّع**، التسكُّع الضياع والتيه، هذا هو حالُ الأُمَّة بعد مقتلِ سَيِّد الشُّهداء بحسبِ أمير المؤمنين وهذا هو حال الأُمَّة بعد مقتلِ سَيِّد الشُّهداء بحسبِ صاحبِ الأمر.

وهذا هو حال الأُمَّة بعد مقتل سيِّد الشُّهداء بحسب إمامنا الصَّادق..!!

من وسائل الشِّيعة/ الجُزء السابع/ المكتبةُ الإسلامية/ طهران إيران/ صفحة 213/ الباب الثالث عشر/ أقرأ روايةً واحدة من روايات هذا الباب، الحديث الثاني عن إمامنا الصَّادق: **لَمَّا ضُرِبَ الحُسَينُ بْنُ عَلِيٍّ بِالسَّيف فَسَقَط** -لَمَّا سقط الحُسينُ من على ظهرِ جواده، ولربَّما الإمام الصَّادقُ يتحدَّث عن هذه اللقطة، عن أيَّة لقطة؟ إمامنا الحُسينُ على ظهر جوادِهِ، طعنوهُ في خاصرتهِ طعنةً عظيمة! فسقط الإمام من على ظهر الجواد، لَمَّا سَقَط، سَقَطَ فبقي جالساً وهُنا أحاطوا بهِ وضربوه بكُلِّ شيء إلى أن سقط الإمام على الأرض! وصنع لهُ وسادةً من الرمل، وتمدَّد إمامنا جسمٌ جسدٌ مُدمَّى الجراحات في كُلِّ أجزاء بدنهِ الشَّريف- **لَمَّا ضُرِبَ الحُسَينُ بْنُ عَلِيٍّ بِالسَّيف فَسَقَط، ثُمَّ ابْتُدِرَ** -تحرَّكوا- **ثُمَّ ابْتُدِرَ لِيُقْطَعَ رَأسُه** -لَمَّا جاء شمر مُتوجِّهاً إلى سيِّد الشُّهداء كي يقطع رأسهُ الشَّريف- **نَادَى مُنَادٍ مِن بِطْنَانِ العَرْش؛ أَلَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ** -أُمَّة طايح حظها طايح صبغها هذا هو حالها- **أَلَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ المُتَحَيِّرَةُ الضَالَّةُ بَعدَ نَبِيِّهَا لَا وَفَّقَكُم اللهُ لِأَضْحَى وَلَا لِفِطْر** - الأضحى إشارة إلى الحج، والفطر إشارة إلى الصيام وكلاهما يُشيرانِ إلى الصَّلاةِ وإلى طُقوسِ وتفاصيل الدين، لا وُفِّقتُم، بتعابيرنا الشعبية العراقية طيَّح الله حظكم، فلربَّما نجدُ نحنُ هذا الواقع حتَّى فيما بيننا، فلا الحج حجٌ في مواعيده! ولا الصيام صيامٌ في أيامهِ! ولا العيدُ عيدٌ! ولُعبة هلالِ شهر رمضان ولُعبة هلال شوال، على أيِّ حالٍ، فلربَّما تنطبق هذهِ الرِّوايات علينا أيضاً نحنُ- **أَلَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ المُتَحَيِّرَةُ الضَالَّةُ بَعدَ نَبِيِّهَا لَا وَفَّقَكُم اللهُ لِأَضْحَى وَلَا لِفِطْر، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبدِ الله** -إمامنا الصَّادق- **فَلَا جَرَمَ وَاللهِ مَا وُفِّقُوا وَلَا يُوفَّقُون حَتَّى يُثْأَرَ بِثَأرِ الحُسَين**، متى؟ حينما يبدأُ عصر ظهور إمامنا.

**الحلقة (10)**

المنطق واضح هو هو تلاحظون الآيات، الأحاديث التفسيرية، الزيارات، الأدعية، الرِّوايات، كُلُّ شيءٍ يأتي مُنتظماً بهندسةٍ واضحة، ألا لعنةٌ على علم الرجال! ألا لعنةٌ على علم الكلام! ألا لعنةٌ على علم الأصول! ألا لعنةٌ على هذا المنهج الأبتر الَّذي دمَّر عقيدتنا ودمَّر ثقافتنا وأحالنا إلى رُكامٍ في الثقافة من القذاراتِ النَّاصبية!

ماذا نقرأ في دعاء الندبة الشَّريف حينما نُخاطب إمام زماننا -من مفاتيح الجنان- حين نقرأُ هذه العبائر؟: **أَيْنَ الـمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَة** -بحسبِ ما عندنا من الرِّوايات والأحاديثِ والوقائع فإنَّ هذهِ الأوصاف بالدرجة الأولى في واقعنا الشِّيعي! وفي واقعنا العربي! وفي واقعنا السُنِّي! أحاديثُ أهل البيت لا تحدَّثت عن المسيحيين ولا عن اليهود ولا تحدَّثت عن الولايات المتحدة الأمريكية، كُلُّ ما عندنا من الرِّواياتِ والأحاديثِ في الثقافة المهدويَّة أوّل ما يبدأ يبدأ بكذّابي الشِّيعة! أوّل ما يبدأ يبدأ بمن انتحل مودَّتنا! انتحل المودَّة يعني اعتقد بها ليس تزويراً هو يعتقدُ بمودَّتهم ولكنَّهُ يتحرَّك في اتجاهاتٍ أخرى، الرِّواياتُ هكذا تقول: (الوَيلُ للعَرب)، (الوَيلُ لِقُرَيش) ما هكذا نقرأُ في الرِّوايات والأحاديث تُريدون أن تُكذِّبوا هذهِ الأحاديث أنتم أحرار، بالنسبة لي أنا أعتقدُ بها وأُصدِّقها، وبالمناسبة لا نملكُ غيرها هي هذه الرِّواياتُ الموجودةُ عندنا، فحينما نُريد أن نفهم هذا الدعاء على الأقل أنا أفهمه وفقاً لهذهِ الرِّوايات- **أَيْنَ الـمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَة، أَينَ الـمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الأَمْتِ وَالعِوَج، أَينَ الـمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الجَوْرِ وَالعُدْوَان**، العدوان المباشرُ على الكتابِ والعترة جاءنا من المسيحيين؟ من الهندوس؟ من البوذيين؟ من اليهود؟ أم جاءنا بشكلٍ مُباشر من نفس الشِّيعة! من أولئك الَّذين يتحدَّث عنهم إمامنا الصَّادق عن مراجع شيعة: (هم أضرُّ على ضعفاء الشيعة من جيش يزيد بن مُعاوية على الحُسينِ وأصحابه) الضرر جاء إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ من السقيفةِ أم جاء من مكانٍ آخر؟ لذا آلُ مُحَمَّد يقولون: (من أنَّ كلَّ سوءٍ هو في عُنق السقيفة وأصحابها، وكُلَّ جُرمٍ يعود إلى هُناك) هذا هو منطق العترة وهكذا يجب أن نفهم أدعيتها وزياراتها.

**أَينَ الـمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الجَوْرِ وَالعُدْوَان؟ أَينَ الـمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الفَرَائِضِ وَالسُّنَن؟ أَينَ الـمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الـمِلَّة والشَّرِيعَة؟ أَينَ الـمُؤَمَّلُ لِإحيَاءِ الكِتَابِ وَحُدُودِه؟** -من الَّذي أمات الكتاب؟ اليهود؟ البوذيون؟ الهندوس؟ المسيحيون؟ الهنود الحمر؟ من الَّذين أماتوا الكتاب؟ عُلماؤنا ومراجعنا حين فسَّروا القُرآن بمنطق النَّواصب الَّذين هم أساساً ساروا على المنهج العُمري؛ (حسبُنا كتابُ الله!) أمَّا مراجعنا تفاسيرهم موجودةٌ لا علاقة لها

**الحلقة (10)**

بمنطق أهل البيت مُنافرةٌ بالكاملِ لتفسير أهل البيت المذكور في أحاديثهم التفسيرية، وأنا لا أتحدَّث في زاوية مُظلمة هذا الكلامُ يسمعهُ الجميع وقد جئت بالأدلَّة والشواهد عبر هذهِ السنين الطويلة الَّتي أتحدَّثُ فيها مئات ومئات من الحقائقِ والأدلَّة والشواهد الَّتي تُثبتُ هذا الأمر- **أَينَ الـمُؤَمَّلُ لإحيَاءِ الكِتَابِ وَحُدُودِه؟ أَينَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِه؟ أَينَ قَاصِمُ شَوكَةِ الـمُعْتَدِين؟ أَينَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّركِ وَالنِّفَاق؟ أَينَ مُبِيدُ أَهْلِ الفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ وَالطُّغْيَان؟ أَينَ حَاصِدُ فُرُوعِ الغَيِّ وَالشِّقَاق؟ أَينَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيغِ وَالأَهْوَاء؟ أَينَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الكِذْبِ وَالإِفْتِرَاء؟** لو لم تكن هذهِ العناوينُ هي الحاكمة في الواقع الشِّيعي وفي الواقع العربي وفي الواقع السُنِّي وفي واقعِ منطقة الظهور، لو لم تكُن هذهِ العناوين هي الحاكمة لَمَا جاء الدعاء يُركِّزُ ويُؤكِّد عليها وما ترك كلمةً من العناوين الَّتي تُشيرُ إلى أسوأ حالاتِ الأُمَّة وأقبحِ حالات المجتمع فحشدها هُنا، **أَينَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الكِذْبِ وَالإِفْتِرَاء؟ أَينَ مُبِيدُ العُتَاةِ وَالـمَرَدَة؟ أَينَ مُسْتَأصِلُ أَهْلِ العِنَادِ وَالتَضْلِيلِ وَالإِلْحَاد؟** -الإلحاد بالمعنى الَّذي بيَّنتهُ، الإلحادُ هو التقصير في مقامات الأئِمَّة! هكذا بيَّنت الرِّوايات، لو كان الحديث عن هذا المعنى لشرحتهُ لكم وجئتكم بالآيات والرِّوايات، الإلحادُ هو التقصيرُ بالضبط ما مكتوبٌ في تفاسير مراجعنا وعُلمائنا واللهِ بالضبطِ وبالدقَّة وسأُحدِّثكم عن هذا الموضوع وقد تحدَّثت عنه فيما سلف في عِدَّة برامج، ما المراد من الإلحاد في الكتاب الكريم وفي أحاديثِ العترة وفي زياراتهم وأدعيتهم- **أَينَ مُسْتَأصِلُ أَهْلِ العِنَادِ وَالتَضْلِيلِ وَالإِلْحَاد؟ أَينَ مُعِزُّ الأَوْلِياء وَمُذِلُّ الأَعْدَاء؟ أَينَ جَامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَقْوَى؟ أَينَ بَابُ اللهِ الَّذِي مِنهُ يُؤْتَى؟** -هذا هو الَّذي يجبُ أن يكون، ولكنَّ الواقع الشِّيعي ليس كذلك، الشِّيعةُ يتعاملون مع إمام زماننا بهذا المنطق؟ مراجعنا لا يأخذون فكرهم إلَّا من هذا الباب؟ مراجعنا يأخذون فكرهم وعلمهم من كُتب النَّواصب وكُتبهم شاهدةٌ على ذلك- **أَينَ بَابُ اللهِ الَّذِي مِنهُ يُؤْتَى؟ أَينَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء؟** -مراجعنا يتوجّهون إلى إمام زماننا؟ الآن لو يسألهم سائل ويقول من أنَّني أتوجَّهُ إلى إمام زماني في دعائي وحاجتي وعبادتي وسؤالي يقبلون ذلك؟ فإنَّهم سيرفضون ويُفتون بفتاوى كفتاوى الوهابية بالضبط وبالدقة! مواقعهم الإلكترونية موجودة والإجابات واضحةٌ على مواقعهم- **أَينَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء؟ أَينَ السَّبَبُ الـمُتَّصِلُ بَينَ الأَرْضِ وَالسَّمَاء؟ أَينَ صَاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الـهُدَى؟ أَينَ مُؤَلِّفُ شَمَلِ الصَّلاحِ وَالرِّضَا؟** هذهِ المعاني الَّتي يجب أن تكون الشِّيعة عليها ولكنَّها ولا حتَّى بدرجة واحد من التريليون قد طبَّقت وفعَّلت هذا الأمر، ورسالة إمام زماننا إلى

**الحلقة (10)**

مراجع الشّيعة زمن الشّيخ المفيد وحال المعاصرين أسوأ من أولئك، والإمام يقولُ عن أكثر مراجع الشّيعة: (مُذ جَنَحَ كَثيرٌ مِنكُم عَمَّا كَانَ السَّلفُ الصَّالح عَنهُ شَاسِعَاً وَنَبَذُوا العَهدَ المَأخُوذَ مِنهُم وَرَاء ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون) وقرأتُ عليكم رسالةَ إمام زماننا إلى الشّيخ المفيد فيما تقدَّم.

إلى أن يقول الدعاء: **أَينَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الأَنْبِيَاء؟ أَينَ الطَّالِبُ بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَربَلاء؟** تلاحظون المنطق هو المنطق ألا لعنةٌ على علم الرجال! يُضعِّفون مراجعنا دعاء الندبة مثلما يُضعِّفون زيارة النَّاحية المقدَّسة بحسب قذارات ونجاسات هذهِ الآلةِ الشيطانية الخبيثة الَّتي تُسمَّى بعلم الرجال، ألا تُلاحظون التناسق الهندسي الكامل فيما بين منطق القُرآنِ والأحاديث التفسيرية الَّتي يُضعِّفونها ومنطق الأدعية والزياراتِ والرِّوايات معَ منطق اللغةِ والأدبِ ومعَ منطق العقل السليم، والواقع إذا ما دقَّقنا فيه ببصيرةٍ وحِكمةٍ فإنَّنا نجدُ أنَّ الواقع يشهد بكُلِّه على حقيقة هذهِ المعاني والمضامين.

دعاءُ الندبةٍ مرويٌ عن إمامنا الصَّادقِ ومرويٌّ أيضاً عن إمام زماننا الحُجَّة بنِ الحَسَن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، ما قرأته عليكم من جُملٍ وعبائر من هذا الدعاء الشَّريف ترسم لنا صورةً واضحةً عن الواقع السيِّئ، فهذا الدعاءُ بهذهِ الألفاظِ مُنذُ زمنِ إمامنا الصَّادق واستمرَّ الحالُ السيِّئُ فصدر لنا هذا الدعاءُ من إمام زماننا بعد زمنِ صادق العترة الطاهرة، ولا زال الحالُ هو الحال، فأين الإصلاحُ؟! أنتم الَّذين تتحدَّثون عن أنَّ الحُسين قد انتصر وقد حقَّق النَّصر وتحقَّقت أهدافهُ وأنَّ الأُمَّة قد أصلح حالها أين هو الإصلاح في أي مكان؟! لا وجود لهُ على أرض الواقع، فضلاً عن النُّصوص الكثيرةِ الوفيرة وقد عرضتُ لكم نص واحد يكفي زيارة النَّاحية المقدَّسة كافية: (**لَقَد قَتَلُوا بِقَتْلِك الإِسْلَام**..!!) فقط هذهِ العبارة تكفي وانتهينا ولا نحتاجُ إلى بقيَّة العبارات، ولكنَّ الأئِمَّة يعرفون أنَّهم يُخاطبون جمعاً من الثولان يحشدون لهم النُّصوص والنُّصوص والنُّصوص والتفاصيل والحقائق ومعَ ذلك لا ينفعُ بهم!

ومن دعاء الندبةِ آخذكم إلى الدعاء الَّذي نقرؤه بعد زيارة الإمامين العسكريين بعد زيارة إمامنا الهادي ووالدِ إمام زماننا إمامنا العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

فماذا نقرأ في الدعاء الَّذي يُقرأ بعد زيارتهما؟ آخذ منه موطن الحاجة: **وَقَد عَشَّشَ** -من هو؟ إبليس، الدعاء هُنا يتحدَّث عن إبليس- **وَقَد عَشَّشَ وَكَثُرت جُنُودِهُ وَازْدَحَمَت جُيُوشهُ وَانْتَشَرَت دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْض**، دعاتهُ من البشر أوّلاً، ومن الجنِّ ثانياً، من الجن

**الحلقة (10)**

حينما يتواصلون معَ الجن الآخرين أو حينما يتواصلون مع البشر بشكلٍ مُباشرٍ، بشكلٍ غير مُباشر، هذهِ جيوشُ إبليس وهؤلاءِ دُعاتهُ، هؤلاء الَّذين يرفعون أصواتهم في الوسط الشّيعي ويُعلِّمونكم الفكر النَّاصبي هؤلاء دُعاةِ آلِ مُحَمَّد أم دُعاةُ إبليس؟! هؤلاء دُعاة إبليس! هما ناطقان؛ ناطقٌ ينطقُ عن الله وهم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، ولا يوجد ناطقٌ عن الله غيرهم، أنا وأمثالي وأيُّ شخصٍ يتحدَّث عن آلِ مُحَمَّد هو ينقلُ حديثهم، هم الَّذين ينطقون عن الله فقط ولا يوجد أيّ واحد مهما كان، هُما ناطقان؛ ناطقٌ عن الله هم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد فمن استمع إلى هذا النَّاطق فقد عَبَدَ الله وناطقٌ ينطقُ عن الشيطان وهؤلاء هم: **وَقَد عَشَّشَ وَكَثُرت جُنُودِهُ وَازْدَحَمَت جُيُوشهُ وَانْتَشَرَت دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْض** -نحنُ من الشّيعة من السُنَّة من أيّ مِلَّةٍ كانت من سائرِ الديانات الأخرى- **وَقَد عَشَّشَ** -إبليسُ- **وَكَثُرت جُنُودِهُ وَازْدَحَمَت جُيُوشهُ وَانْتَشَرَت دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْض**، فماذا فعلوا؟ **فَأَضَلُّوا عِبَادَك وَأَفْسَدُوا دِينَك وَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِ وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيَعَاً مُتَفَرِّقِين وَأَحْزَابَاً مُتَمَرِّدِين** -ينطبق هذا علينا أو لا على الواقع الشّيعي ينطبقُ أو لا ينطبق؟! وينطبقُ على غيرنا أيضاً ولكن الَّذي يهمنا هو حالنا ينطبقُ علينا أو لا- **وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيَعَاً مُتَفَرِّقِين وَأَحْزَابَاً مُتَمَرِّدِين، وَقَد وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيَانَهِ وَتَمْزِيقِ شَانِهِ فَأَهْلِك أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَه وَطَهِّر بِلَادَكَ**، من أيّ شيءٍ؟ **مِن اِخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ وَأَرِح عِبَادَكَ مِن مَذَاهِبِه وَقِيَاسَاتِه**، ما هذا هو الَّذي ابتُلينا به في واقع المؤسَّسةِ الدينيَّةِ الشّيعيَّةِ الرسميَّة، إنَّها قواعدُ الفكر النَّاصبي وقياساتُهم وبدَعُهم الَّتي هيمنت على واقع المؤسَّسةِ الدينيَّةِ الشّيعيَّةِ الرسميَّة وحطَّمت ثقافة آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

بعد هذهِ البيانات سيتَّضحُ لكم معنى ما جاء في زيارة الأربعين، بزيارة سيّد الشُّهداء في أربعينهِ: (**وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الجَهَالَة وَحَيرَةِ الضَّلَالة**) إنَّهُ لا يتحدَّثُ عن هذهِ الأُمَّة الضالة وإنَّما يتحدَّثُ عن تلك المجموعةِ العارفة بحقهِ الَّتي تنشأُ في الحاضنة الحُسينيَّة، وهذا المعنى شرحتهُ لكم وبيَّنتهُ في الحلقة الماضية، المعنى واضح وواضح جداً لأنَّ البعض من مراجعنا يستدل بهذا المقطع لجهلهِ بحديث أهل البيت، سمعتهم مراراً يتحدَّثون على التلفزيون أو على اليوتيوب أو في كُتبهم من كبار مراجعِ الشّيعة يتحدَّثون عن أنَّ الأُمَّة قد صَلُح حالها ويأتون بهذهِ العبارة، هذهِ العبارةُ لا تُفهمُ إلَّا في كُلِّ هذا السياق المتكامل، فبعد هذهِ البيانات، وهُناك الكثيرُ من النُّصوص إنَّني لستُ بصددِ أن أورد كُلَّ النُّصوص، هُناك أحاديث مُفصَّلة موجودةٌ في خُطبٍ عديدة وكثيرة من خُطب أمير المؤمنين ومن أحاديثِ

**الحلقة (10)**

إمامنا الصَّادق لكنَّني آتيكم بالنُّصوصِ الواضحة والصريحة جداً والبَيِّنة وأُحاولُ أن أعتمد كثيراً على كتاب (مفاتيح الجنان) لأنَّه مُتوفِّرٌ وموجودٌ في بيوتكم.

بعد هذا العرض لكُلِّ هذه المعطيات المكثَّفة جداً يتَّضح المراد مِمَّا جاء في زيارة الأربعين؛ (**وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الجَهَالَةِ وَحَيرَةِ الضَّلَالة**) إنَّها المجموعة القليلةُ الَّتي حين تزور الحُسين تزورهُ عارفةً بحقِّه، وحين تُقيم شعائرهُ الحُسينيَّة تُقيم الشعائر وهي عارفةٌ بحقِّ الحُسين، هؤلاء هم أبناء الحاضنة الحُسينيَّة الَّذين يُتوقَّعُ لهم أن يُوفَّقوا إمَّا أن يكونوا أنصاراً أو أن يكونوا من المُمهِّدين لإيجاد قاعدةٍ وأرضيةٍ ينبتُ فيها أنصارٌ للإمام الحُجَّةِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ليس بالضرورة أنَّ كُلَّ الَّذين ينشئون في الحاضنة الحُسينيَّة أن يكونوا أنصاراً مُباشرين للإمام الحُجَّةِ، عبر الأجيالِ يكونون مُمهِّدين للمجاميع القادمةِ ينقلون الأمانةَ العقائدية عبرهم إلى الأجيال الَّتي تُوفَّقُ كي تنصر إمام زماننا بشكل مُباشر، (**وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الجَهَالَةِ وَحَيرَةِ الضَّلَالة**) الزيارةُ تتحدَّثُ عن هذا المعنى وأعتقدُ أنَّ الأمر بات واضحاً بالنسبة إليكم.

الأنكى ما هو في واقعنا؟! الأنكى في واقعنا إبليسُ اللعين أكثرُ فهماً وأكثرُ وعياً للمشروع الحُسينيّ من مراجعنا وعُلمائنا وخُطباءنا!!

هذا هو (كامل الزيارات) إمامنا السَّجادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُحدِّثنا عن عمَّتهِ العقيلة، وهي تُحدِّثنا عن أمير المؤمنين، متى سمعت هذا الكلام من أمير المؤمنين؟ في الساعاتِ الأخيرة من حياتهِ بعد أن ضربهُ ابن مُلجم على رأسهِ الشَّريف، وهو طريحُ الفراش، سَيِّدُ الأوصياء في الساعاتِ الأخيرة من حياتهِ يُحدِّثُ عائلتهُ بهذا الحديث، العقيلةُ هي الَّتي تروي لنا، إمامنا السَّجادُ حدَّثنا عن عمَّتهِ العقيلة، أمير المؤمنين يُحدِّثُ عن رسول الله أي حديثٍ هذا؟! رسول الله يُحدِّثُ، أمير المؤمنين ينقلُ الحديث لعائلتهِ في آخر ساعاتِ عُمرهِ الشَّريف، العقيلةُ تنقلُ الحديث عن أبيها أمير المؤمنين تُحدِّثُ الإمام السَّجاد، وإمامنا السَّجاد يُحدِّثُ شيعتهُ، حديثٌ من جواهر الأحاديث، ولذا إمامنا السَّجاد قال لزائدة، زائدةُ هذا هو الَّذي روى الحديث عن إمامنا السَّجاد، ماذا قال لهُ بعد أن حدَّثهُ بهذا لحديث؟ زائدة يقول: **ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَين** -إمامنا السَّجاد- **بَعدَ أنْ حَدَّثَنِي بِهَذا الحَدِيث**، ماذا قال لهُ؟ **خُذْهُ إلَيك**، حديثٌ طويل، إنَّني أقرأ من (كامل الزيارات) لشيخنا ابن قولويه القُمّي رضوان الله تعالى عليه، أنا أقرأُ من صفحة (278) الناشر مكتبة

**الحلقة (10)**

الصدوق/ طهران/ إيران/ ماذا قال إمامنا السَّجاد لزائدة؟ **خُذْهُ إِلَيك** -خذ هذا الحديث- **أَمَا لَو ضَرَبتَ فِي طَلَبِه إِبَاطَ الإِبِلِ حَوْلاً لَكَانَ قَلِيلاً** -ضربت إباط الإبلِ حولاً كاملاً سنة كاملة تركب الإبل وتضرب إباطها، لماذا تُضرب الإبل في إباطها؟ لأجلِ أن تُسرع في المسير، سنة كاملة على ظهور الجِمالِ الـمُسرعة ليقطع مسافةً هائلةً شاسعةً بعيدة كي يصل إلى من يُحدِّثهُ بهذا الحديث الإمام يقول: لَكَانَ قَلِيلاً- **خُذْهُ إِلَيك أَمَا لَو ضَرَبتَ فِي طَلَبِه إِبَاطَ الإِبِلِ حَوْلاً لَكَانَ قَلِيلاً**.

من جُملة ما جاء في هذا الحديث الشَّريف ما نقلتهُ العقيلةُ عن أمير المؤمنين عن رسولِ الله: **وَلَقَد قَالَ لَنَا رَسُولُ الله** -أمير المؤمنين يقول- **وَلَقَد قَالَ لَنَا رَسُولُ الله حِينَ أَخْبَرَنَا بِهَذَا الخَبَر**، بأيِّ خبر؟ بمقتل الحُسينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ماذا قال لهم؟ **إِنَّ إِبْلِيس لَعَنَهُ الله فِي ذَلِكَ اليَوم يَطِيرُ فَرَحَاً**، في يوم عاشوراء في السنة الحادية والستين من الهجرة بعد أن يُقتل سيِّدُ الشُّهداء في مثل هذهِ الساعات، في رواياتنا سَيِّد الشُّهداء قُتل بعد الزوال في وقتٍ قريب من الزوال بعد الزوال بساعة، في مثل هذهِ الساعات سَيِّد الشُّهداء قُتل وتمَّ الهجوم على الخيام وهذا الليلُ ليلُ الوحشة البهيم.

أعودُ إلى كلمات أمير المؤمنين عن رسول الله الَّتي نقلتها عقيلة بني هاشم وحدَّثت إمامنا السَّجاد بهذا الحديث: **وَلَقَد قَالَ لَنَا رَسُولُ الله حِينَ أَخْبَرَنَا بِهَذَا الخَبَر**، ماذا قال؟ **إِنَّ إِبْلِيس لَعَنَهُ الله فِي ذَلِكَ اليَوم** -في يوم عاشوراء حين يُقتل أبو السَّجاد- **إِنَّ إِبْلِيس فِي ذَلِكَ اليَوم يَطِيرُ فَرَحَاً فَيَجُولُ الأَرْضَ كُلَّهَا بِشَيَاطِينِهِ وَعَفَارِيتِه فَيَقُول: يَا مَعَاشِرَ الشَّيَاطِين، قَدْ أَدْرَكْنَا مِن ذُرِيَّة آدَم الطَّلِبَة**، هذا هو الَّذي كنتُ أبغيه أن يقتلوا حُسيناً، وهذا هو الَّذي رأتهُ الملائكةُ، الملائكةُ حين كانت تتحدَّثُ مع الله سبحانهُ وتعالى مثلما جاء في سورة البقرة في الآية الثلاثين: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء﴾ حينما كان اللهُ يُخاطبُ ملائكتهُ فإنَّ الله لا يتحدَّثُ مع ملائكتهِ مثلما أتحدَّث معكم ومثلما تتحدَّثون معي، والملائكة الَّذين يتحدَّث معهم سبحانه وتعالى هم عظماء الملائكة، هم أكابر الملائكة، فهؤلاء حينما يُحدَّثون يرون الحقائق، يطَّلعون على التفاصيل، فلقد رأوا حُسيناً يُذبح ولذلك قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء﴾ عن أيِّ دماءٍ يتحدَّثون؟ قطعاً يتحدَّثون عن أقدس الدماء إنَّها دماء الحُسين، الرِّواياتُ حدَّثتنا عن ذلك، ولو لم تأتنا الرِّوايات المنطق يقول عن أيِّ دماء الملائكة يعترضون؟ يردُّون على كلام الله، يُناقشون الله، عَبِّروا ما شئتم أن تُعبِّروا ليس

**الحلقة (10)**

مُهمّاً، بالنتيجةِ الملائكةُ في حالةِ ذهول! هذا حُسينٌ يُذبح في هذا البرنامج! حُسينٌ يُذبح هُنا: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ وهذا التسبيحُ لآلِ مُحَمَّد، سبَّحنا فسبَّحوا.

ماذا نقرأ في زيارة سَيِّد الشُّهداء؟!

في الزيارة المطلقة الأولى، وهي من أهمِّ زيارات سَيِّد الشُّهداء ومروية في أوثق كُتبنا، الزيارة المطلقة الأولى بحسب تبويب (مفاتيح الجنان) مرويةٌ في الكافي وغير الكافي من أوثق كُتبنا ومصادرنا، ماذا نُخاطبُ سَيِّد الشُّهداء: **وَبِكُم** -بِكُم بِكُم يا حُسين بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد بحُسين وآل حُسين- **وَبِكُم وَبِكُم تُنْبِتُ الأَرضُ أَشْجَارَهَا وَبِكُم بِكُم تُخْرِجُ الأَرْضُ ثِمَارَهَا وَبِكُم** -بِكُم بِكُم، بِكُم أنتم- **تُنْزِلَ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُم** -بِكُم بِكُم أنتُم يا حُسين- **يَكْشِفُ اللهُ الكَرْب وَبِكُم** -بِكُم بِكُم بِكُم أنتُم لا بِغيرِكُم، بِكُم بِكُم يا حُسين- **يُنْزِلُ اللهُ الغَيث وَبِكُم تُسَبِّحُ الأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُم** -بِكُم تُسبِّح، أنتم تسبيحها، أنتم علَّةُ تسبيحها، أنتم واسطةُ تسبيحها، أنتم سرُّ تسبيحها، وأنتم سرُّ تسبيحِ الكائنات، هذهِ الزيارة من أوثق الزيارات- **وَبِكُم** -بِكُم يا حُسين- **تُسَبِّحُ الأَرْضُ الَّتِي تَحمِلُ أَبْدَانَكُم وَتَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَلَى مَرَاسِيهَا**، لذلك الملائكة في حالة ذهول ذهول ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ -مشهدٌ عجيب هذا المشهد، مشهدٌ عجيب- وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء -نحن نرى حُسيناً يُذبح- وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ -وهذا التسبيح تسبيحهم، سبَّحنَا فسبَّحت الملائكة- وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ۞ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا -كان آدمُ قد اطَّلع على الخارطة، على خارطةِ مشروع الخلافةِ- وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ، إلى أن تقول الآيات: قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۞ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا﴾.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾ قطعاً الحديث ليس عن أسماء عن ألفاظ في حدودِ حروفٍ لها أصوات كالألفاظ الَّتي نتكلَّمُ بها، الموضوعُ كبيرٌ جداً يتجاوزُ مسألة اللغةِ واللسانِ والألفاظ، حتَّى إذا أردنا أن نفترض وجود ألفاظٍ في البَين فإنَّها لا أهميَّة لها، لا يُمكن أن تكون ميزة آدم بحيث تسجُد كُلُّ الملائكة لأجل ألفاظ أو كلمات لأجل حروف أو أصوات،

**الحلقة (10)**

القضيَّةُ ترتبطُ بدرجة الوجود، بمرتبةِ آدم على صفحة الوجود، وترتبطُ بالجوهر الإنساني وماذا يُراد منه وماذا يُراد له، وترتبطُ بالجوهر الَّذي تصوَّر عنهُ آدم، فآدمُ صُورتهُ على صورةِ الله وصورةُ الله مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليهِ وآله، فهذه صورةٌ مُصغَّرةٌ تتناسبُ مع العالم الَّذي ظهر فيهِ آدم، ثُمَّ يأتي مضمون آدم الَّذي تحدَّثت عنه الرِّوايات نفحةٌ منهم، نورٌ أشرق في ذاتِ آدم لأجل ذلك النور سجد الملائكةُ كُلُّهم أجمعون، القضيَّة تتجاوزُ الألفاظ والأسماءُ، هي سمات، علامات، رموز، إشارات.

أمَّا إذا أردنا أن نغور في المعنى العميق فإنَّ أسماء الله ما هي بألفاظ، وما الإلحادُ الَّذي أشرتُ إليهِ قبل قليل والَّذي يأتي في الكتاب الكريم وفي الأحاديث والزياراتِ والأدعية الإلحادُ هو الاعتقاد بأنَّ أسماء الله ألفاظ، هذا هو الَّذي شرحتهُ الرِّوايات، لأنَّ أسماء الله ما هي بألفاظ، أسماءُ الله: (وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَم الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلَا يَخرُجُ مِنكَ إِلَى غَيرِك) لا تُطلقُ عليه ألفاظ على هذا الاسم، فضلاً عن الله سبحانه وتعالى ولا حروف ولا أصوات الرِّوايات هكذا حدَّثتنا: (خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلَا يَخرُجُ مِنكَ إِلَى غَيرِك).

أمَّا هذهِ الألفاظ الَّتي تُسمَّى بالأسماءِ الحُسنى هذهِ عبارة عن إشارات صوتية اعتبارية تتناغمُ مع الطبيعة الَّتي عليها الإنسان في تلقي المعلومات، الَّذين يعتقدون أنَّ أسماء الله هي هذهِ هذا هو الإلحاد عند آل مُحَمَّد في ثقافة آلِ مُحَمَّد روايتهم هكذا تقول، لأنَّ هذا يُلحدُ، يميل بالأمر يُلحدُ بالأمر عن حقيقتهِ، فأسماءُ الله هم وليست هذهِ الألفاظ، هذهِ الألفاظُ إشارات، هذا هو الإلحادُ في أسمائهِ وصفاته جلَّت قُدرتهُ وتعالى شأنهُ الأجل، أنا لا أريد أن أدخل في كُلِّ التفاصيل ولكن جرَّني الحديث ولا أريدُ أن أتشعَّب أكثر من ذلك.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۞ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ولذلك تستمر الآيات: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ﴾ فسجد الملائكةُ كُلُّهم أجمعون لماذا؟ لأنَّهم عَرِفوا أنَّ البرنامج سيتحقَّقُ الانتصارُ فيهِ لهذا المسفوح والمسفوكِ في مرحلة الرجعة الَّتي هي مرحلةُ الخلافة الحقيقية، وإنَّما من زمان آدم إلى عاشوراء الظهور هذهِ دولة الباطل، كما يُسمِّيها إمامنا الصَّادق: (دولة إبليس) والَّتي عبَّر عنها رسول الله: (بجولة الباطل) في قِبالِ دولة الحقّ الَّتي تبدأُ مُقدِّماتُها عند ظهور إمام زماننا، هي مُقدِّمةٌ لدولة الحقّ الكاملة في عصر الرجعة وتاجُها الدولة المُحَمَّديَّةُ الخاتِمة وهذا هو معنى الفاتحُ الخاتِم.

**الحلقة (10)**

أنا لا أريد أن أطيل أكثر من ذلك فيما يرتبط بالآيات في قصة الخلافة الإلهية على الأرض وأعودُ إلى الرواية:
**يَا مَعَاشِر الشَّيَاطِين قَد أَدْرَكْنَا مِن ذُرِيَّة آدَمِ الطَّلِبَة وَبَلَغْنَا فِي هَلَاكِهِم الغَايَة وَأَوْرَثْنَاهُم النَّار إِلَّا مَن اعْتَصَم بِهَذِه العِصَابَة** -هؤلاء الَّذين سيكونون في الحاضنة الحُسينيَّة، الَّذين تحدَّثت عنهم زيارةُ الأربعين الَّذين استُنقذوا في المشروع الحُسينيّ، استُنقذوا من الضلالة وحيرة الجهالة، مثلما قالت زيارة الأربعين وقرأتها عليكم قبل قليل- **وَأَوْرَثْنَاهُم النَّار إِلَّا مَن اعْتَصَم بِهَذِه العِصَابَة** -العصابة المجموعة، يُشير إلى العترة، ومن جُملة معاني العترة العصابة، عترة الرجل عصابة الرجل أقربُ النّاس إليه، الدائرةُ الضيّقة القريبة منه، والعصابة مجموعةُ من النّاس تتَّفقُ في آرائها وتتحدُ في هُمومها وأحزانها وأفراحها وأتراحها وتضربُ بيدٍ واحدة- **مَن اعْتَصَم بِهَذِه العِصَابَة فَاجْعَلُوا شُغْلَكُم** -يقول لشياطينه وعفاريته- **فَاجْعَلُوا شُغْلَكُم بِتَشْكِيكِ النَّاسِ فِيهِم** -فِي هذهِ المجموعة الَّتي تكونُ في الحاضنة الحُسينيَّة- **فَاجْعَلُوا شُغْلَكُم بِتَشْكِيكِ النَّاسِ فِيهِم** -هؤلاء الَّذين يشتغلون هذا الشغل هؤلاء هم عفاريت إبليس إن كانوا من البشرِ أم كانوا من غيره، إن كانوا من أصحابِ العمائم الكبيرة أم لم يكونوا فهؤلاء من عفاريتِ وشياطين إبليس الَّذين يكون شغلهم الشاغل هو هذا- **فَاجْعَلُوا شُغْلَكُم بِتَشْكِيكِ النَّاسِ فِيهِم وَحَمْلِهِم عَلَى عَدَاوَتِهِم وَإِغْرَائِهِم بِهِم وَأَوْلِيَائِهِم حَتَّى تَسْتَحْكِم ضَلَالَةُ الخَلْق وَكُفرُهُم وَلَا يَنْجُو مِنْهُم نَاج**، وهذا هو المشروع الإبليسي، رسولُ الله ماذا يقول؟ **وَلَقَد صَدَقَ عَلَيهِم إِبْلِيس وَهُو كَذُوب**، في ماذا صدق؟ **أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ عَدَاوَتِكُم** -مع عداوة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد- **عَمَلٌ صَالِح وَلَا يَضرُّ مَعَ مَحَبَّتِكُم وَمُوَالَاتِكُم ذَنْبٌ غَيرُ الكَبَائِر**، هذا هو فهمُ إبليس لواقع الأُمَّة ولطبيعة المجتمعِ بعد مقتل سَيِّدِ الشُّهداء.
بالله عليكم إذا كان إبليس أفهمُ من مراجعنا فكيف يستطيعون مواجهته وكيف نثق بهم كي نحتمي بهم في مواجهة المشورع الإبليسي وهو يُحيطُ بنا من كُلِّ مكان؟! الرِّواياتُ عن آلِ مُحَمَّد: (من أنَّ الشَّياطِين عَلَى المُؤْمِن أَكثَرُ مِن الزَّنَابِيرِ عَلَى اللَّحْم) ولذا أئِمَّتنا ماذا قالوا؟ (إِيَّاك إِيَّاك إِيَّاك أَنْ تَنصُب رَجُلاً دُونَ الحُجَّة وتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَولِه) هكذا تفعل الشِّيعة تجعل المراجع بدلاً عن الأَئِمَّة المعصومين، المراجع عُلماء يُحترمون يُخطئون ويصيبون لكنَّهم لن يكونوا بديلاً للإمام المعصوم، لأنَّ إبليس والواقع هذا أفهمُ منهم، ما يكتبهُ مراجعنا عن المشروع الحُسينيّ هو فكرٌ يتناقض مع الواقعِ ويتناقضُ مع منطق الكتاب والعترة، وقد وضعتُ النُّصوص بين أيديكم بشكل

**الحلقة (10)**

واضح، وإبليس في فهمهِ هذا أدق وأوعى وأذكى من مراجعنا فكيف نثق بهم حينئذٍ؟! لأنَّ إبليس حينئذٍ سيضحك عليهم وسيستحمرهم، هذا هو الواقع أو لا؟ قولوا لي غير هذا! ستقولون وتقولون وتسبون وتشتمون ولكنَّ الحقيقة هي هذه، أنا ما جئتُ بشيءٍ من عندي!
الأنكى من هذا ربَّما يقولُ قائل: إنَّ إبليس يعلمُ الخير كُلَّه ويعلمُ الشر كُلَّه حتَّى يأمر النّاس بالشر بكُلِّه وينهى النّاس عن الخير بكُلِّهِ بكُلِّ الخير فإنَّ عُلماءنا ليسوا كذلك وإنَّما يعرفون جانباً من الخير وجانباً من الشر، ما بالُ بني أُميَّة وبني العباس هم أكثرُ وعياً من مراجعنا؟!

هذا إمامنا الصَّادق يُحدِّثنا وأنا أقرأ عليكم من كتابِ (كمال الدين وتمام النعمة) لشيخنا الصَّدوق رضوان الله تعالى عليه/ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة 388/ من حديثٍ طويل مِراراً أقرأ منهُ، من الأحاديث المهمَّة عن إمامنا الصَّادق في شؤون إمام زماننا، والَّذين تابعوا برنامج (الأمان الأمان يا صاحبَ الزمان) فإنَّني في بعض حلقاتهِ قرأت هذا الحديث كاملاً وشرحتهُ وبيَّنتهُ، ماذا يقولُ إمامنا الصَّادق؟ رجائي أن تلتفتوا إلى كلماتهِ: **وَكَذَلِكَ بَنُو أُمِيَّة وَبَنُو العَبَّاس لَمَّا وَقَفُوا عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِهِم وَمُلْكِ الأُمَرَاءِ وَالجَبَابِرَة مِنْهُم عَلَى يَدِ القَائِم مِنَّا نَاصَبُونَا العَدَاوَة وَوَضَعُوا سُيُوفَهُم فِي قَتلِ آلِ الرَّسُول وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ طَمَعَاً مِنهُم فِي الوُصُولِ إِلَى قَتْلِ القَائِم**، هؤلاء يُفكِّرون بهذا العُمق يجدون ارتباطاً وثيقاً بين المشروع الحُسينيّ وبين المشروع المهدويّ، يجدون ارتباطاً وثيقاً بين الحُسينِ وبين القائمِ من آل مُحَمَّد، هذا وعيٌّ عالٍ جداً بالقياس إلى وعي المؤسَّسةِ الدينيَّةِ الشّيعيَّةِ الرسميَّة وبالقياس إلى وعي الَّذين يُسمُّون أنفسهم بأنَّهم خُدَّامُ الحُسين وبالقياسِ إلى إعلامنا في فضائياتنا أو على منابرنا الحُسينيَّة، وعيٌّ عميق إلى درجة اليقين بحيث يُمارسون تطبيق هذا الوعي عملياً قتلوا آل الرسول، هكذا يقول إمامنا الصَّادق!

أعيد قراءة كلامهِ صلواتُ اللهِ عليه: **وَكَذَلِكَ بَنُو أُمِيَّة وَبَنُو العَبَّاس لَمَّا وَقَفُوا عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِهِم وَمُلْكِ الأُمَرَاءِ وَالجَبَابِرَة مِنْهُم عَلَى يَدِ القَائِم مِنَّا نَاصَبُونَا العَدَاوَة وَوَضَعُوا سُيُوفَهُم فِي قَتلِ آلِ الرَّسُول وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ طَمَعَاً مِنهُم فِي الوُصُولِ إِلَى قَتْلِ القَائِم**، إلى آخر ما قاله إمامنا الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

**الحلقة (10)**

قارنوا بين منطق الكتاب والعترة الَّذي وضعتهُ بين أيديكم وبين منطق مراجعنا الكرام ومنطق المؤسَّسة الدينيَّةِ الشِّيعيَّة الرسميَّة، ومنطقِ خُطباء المنبر الحُسينيّ، ومنطقِ هذهِ الفضائيات الشِّيعيَّة، قارنوا ستجدون فارقاً كبيراً بدرجة مئة في المئة، لا أريد أن أقول إلى متى سنبقى هكذا؟ يبدو أنَّنا سنبقى هكذا! ولا أريدُ أن أُحمِّسكم وأن أشحذ هِممكم لأنَّكم أساساً لا هِمم عندكم! لو كانت عندكم هِمّة لنظَّفتم عقولكم من نجاساتِ النَّواصب وقذارتهم ولذهبتم تبحثون عن المعرفة الصَّادقةِ والحقيقيَّةِ ولَما رفضتم بأرجلكم قبل عقولكم رسالة إمام زماننا إلينا: (طَلَبُ الـمَعَارِف مِن غَيرِ طَرِيقِنَا أَهْلِ البَيت مُسَاوِقٌ لِإنْكَارِنَا) مساوق يعني مساوي.

اللَّهُمَّ يَا رَبّ الحُسَينِ بِحقِّ الحُسَين اِشْفِ صَدرَ الحُسَين بِظهُور الحُجَّةِ عليه السَّلام، آمين آمين ربَّ العالمين..

أسألكم الدعاء جميعاً..
عظَّم الله أُجوركم وأُجورنا بمصاب سيِّد الشُّهداء..
في أمانِ الله..

**وفي الختام:**
**لابُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.**

**مع التحيات**
**المُتابَعة**
**القمر**
**1440هـ**
**2018م**

---

**بَرْنَامَج: يا حُسَيْن .. البَوْصَلةُ الفَائِقَةُ ... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر**

**www.alqamar.tv**